فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الأحد 2017/10/15 العدد: 4433

الخبر الرئيسي

الحية: المصالحة انطلقت ولا عودة للوراء وغزة مسؤولة من الحكومة

... ص 4

أبرز العناوين

الحكومة: شكلنا لجنة إدارية وفنية لاستلام المؤسسات والمعابر والأمن في غزة

فتح تشيد بموقف حماس: إيجابي ومسؤول

يعلون: نتنياهو انتهى أمره من ناحية جماهيرية

الفائزة برئاسة "اليونسكو": سأعيد الولايات المتحدة و"إسرائيل" للمنظمة

تحقيق دولي في تورط دحلان بقمع الاحتجاجات بليبيا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	الحكومة: شكلنا لجنة إدارية وفنية لاستلام المؤسسات والمعابر والأمن في غزة	5
3.	المالكي لـ"الأيام": اهتمام دولي باتفاق المصالحة أكثر من أي مرة سابقة	6
4.	خريشة يطالب بتفعيل "التشريعي" في سياق ملف المصالحة	6
5.	الرجوب: المصالحة مقدمة لإقامة الدولة الفلسطينية	7
6.	وزارة السياحة في غزة توقف جرف موقع أثري بعد احتجاجات واسعة	7
7.	الحساينة: جهات دولية وعربية وعدت بتسريع إعادة الإعمار بغزة	8
	المقاومة:	
8.	فتح تشيد بموقف حماس: إيجابي ومسؤول	8
9.	حركة حماس تقيم لقاءً فصائلياً في تجمّع وادي الزينة اللبناني	9
10.	"الشعبية" تطالب السلطة بوقف الاعتقالات السياسية	10
11.	الغول لـ"المركز": نطالب الحكومة بإجراءات عاجلة تطبيقًا للمصالحة	10
12.	الفصائل: الانتخابات و"استراتيجية مواجهة إسرائيل" أولويتان في "المصالحة الموسعة"	10
13.	فتح: وعد بلفور جريمة مستمرة منذ مئة عام بحق شعبنا	11
14.	"الشرق الأوسط" تزعم: اتفاق المصالحة يُجبر حماس على تغيير نهجها في الضفة الغربية	12
15.	رام الله: القوى الوطنية والإسلامية تدعو لاستكمال المصالحة بخطوات ملموسة لمواجهة الاحتلال	13
	الكيان الإسرائيلي:	
16.	نتنياهو يتهم الشرطة الإسرائيلية بتسريب معلومات "غير دقيقة" بشأن التحقيقات معه	14
17.	ليبرمان: لا أرى فرق بين عباس وهنية.. وهذا هو اتفاق المصالحة الثامن بين الحركتين	14
18.	غباي: لن نشكل ائتلافا حكومياً مع القائمة المشتركة	14
19.	يعلون: نتنياهو انتهى أمره من ناحية جماهيرية	15
20.	حزب التجمع الوطني الديمقراطي: المصالحة ضرورية لإنقاذ مشروع التحرر	15
21.	الشرطة لنتنياهو: لا أساس لأقوالك وغايتها تشويش التحقيق ضدك	16
22.	موقع "أن آر جي": خلاف داخل حزب العمل الإسرائيلي بشأن حل الدولتين	16
23.	تل أبيب: ثلاثة أسباب تقف وراء ردّ الفعل الإسرائيليّ المنضبط على المصالحة الفلسطينية	16
24.	"يديعوت": اتفاق المصالحة الفلسطينيّ سينهار خلال أشهر معدودة	17
	الأرض، الشعب:	
25.	"المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج": المصالحة يجب أن ترتكز على مقاومة المحتل	18
26.	رئيس بلدية سبسطية يتهم "عملاء الاحتلال ولصوص الآثار" بتدمير آثارها	18
27.	الاحتلال يعتقل مواطنين شرق القطاع ويستهدف الصيادين شمال غزة	19
28.	الاحتلال يشن حملة اقتحامات واعتقالات في القدس والضفة	19

.29	"مجموعة العمل": إصابة خمسة لاجئين في قصف على مخيم اليرموك	19
.30	"أوتشا": 23 شهيدا فلسطينياً بينهم 6 أطفال منذ بداية العام الجاري	20
	مصر:	
.31	المفكر المصري فهمي هويدي: اتفاق المصالحة لإنهاء معاناة أهالي غزة	20
.32	الصحافة الإسرائيلية: "إسرائيل" صمتت عن المصالحة إرضاء لمصر السيسي	21
	الأردن:	
.33	مصادر: فتح السفارة الإسرائيلية مشروط بالاعتذار وتحويل القاتل للقضاء	22
	عربي، إسلامي:	
.34	أمير الكويت: اتفاق المصالحة الفلسطينية خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح	22
.35	تحقيق دولي في تورط دحلان بقمع الاحتجاجات بليبيا	23
.36	تركيا: نرحب بالمصالحة الوطنية الفلسطينية	23
	دولي:	
.37	الفائزة برئاسة "اليونسكو": سأعيد الولايات المتحدة و"إسرائيل" للمنظمة	24
.38	رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي يرحب باتفاق المصالحة الفلسطينية	25
.39	الاتحاد الدولي لألعاب القوى يعترف بماراثون فلسطين الدولي	25
.40	صحف أميركية: اتفاق المصالحة الفلسطينية قد يكون مختلفا	25
	تطورات الأزمة القطرية:	
.41	عبدالله بن علي آل ثاني: النظام القطري جمّد جميع أرصدتي البنكية	26
	حوارات ومقالات:	
.42	تجربة حزب الله لن تتكرر في غزة... معين الطاهر	26
.43	المصالحة الفلسطينية بين التفاؤل والإحباط.... عبد الستار قاسم	29
.44	مشهد حماس الداخلي في غمرة المصالحة... ساري عرابي	34
.45	من أسطورة الكفاح المسلح إلى أسطورة قرار الحرب والسلام... ماجد كيالي	37
	كاريكاتير:	39

* * *

١. الحية: المصالحة انطلقت ولا عودة للوراء وغزة مسؤولة من الحكومة

أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" خليل الحية أن لقاءات القاهرة الأخيرة بين فتح وحماس جاءت من أجل وضع الأسس لقيام حكومة الوفاق بمسؤولياتها في قطاع غزة، لافتاً إلى أنه لا يوجد ما يعيق عملها.

وقال الحية في لقاء متلفز على فضائية الأقصى، مساء السبت، إن قطار المصالحة انطلق نحو تحقيق الوحدة ضمن مفهوم الشراكة السياسية. وشدد على أن لقاءات القاهرة كانت لوضع آليات لالتزام حكومة الوفاق بكل مسؤولياتها بغزة وإزاحة أي عقبة أمامها، مؤكدا أن كل مسؤوليات غزة اليوم هي على عاتق حكومة الوفاق.

وبشأن رفع الإجراءات العقابية التي فرضتها السلطة الفلسطينية على قطاع غزة قال الحية إن مسؤولية القطاع كاملة تقع على عاتق حكومة الدكتور رامي الحمد الله، معرباً عن أمله في أن تسارع حكومة الوفاق إلى رفع الظلم عن المواطنين في قطاع غزة.

وتابع: نأمل أن تسارع حكومة الدكتور رامي الحمد لله إلى فكفكة أزمات قطاع غزة الذي هو رافعة للقضية الفلسطينية وصاحب الانتصارات ويستحق أن ترفع القبعة له ويرفع عنه كل ضيم.

وأكد الحية أن لقاء الفصائل في الحادي والعشرين من نوفمبر القادم في القاهرة سيبحث ملفات عديدة، وهي المجلس الوطني والانتخابات العامة وتشكيل حكومة وحدة والمصالحة المجتمعية وكذلك ملف الحريات العامة.

وقال الحية إنه تم التوافق على تشكيل لجنة إدارية قانونية لبحث ملف الموظفين المدنيين في حكومة غزة، والذين واصلوا العمل معها بعد أحداث 2007 وكذلك المستنكفين على قاعدة تطبيق القاهرة 2011 ودمجهم في المؤسسة الحكومية.

ولفت الحية إلى أن وزارة المالية في غزة ستدفع راتبي شهري سبتمبر وأكتوبر لموظفي غزة بإشراف وزير المالية شكري بشارة، فيما ستدفع الحكومة للموظفين ممن هم على رأس عملهم بدءًا من نوفمبر وفق الاتفاق.

وفيما يتعلق بالموظفين الأمنيين، أوضح أنه سيتم تشكيل لجنة تضم رؤساء الأمن في غزة والضفة ليضعوا خريطة طريق لتطبيق اتفاق القاهرة في كل المجالات، على أن يُعرض ذلك على فتح وحماس في 1 ديسمبر القادم.

وبيّن أن الحكومة هي من ستشرف على دفع رواتب الموظفين، لافتا على أنه من حق شعبنا مطالبة الحكومة بالتخفيف من معاناة غزة.

وقال الحية إن هيئة المعابر التابعة للحكومة هي من ستتولى إدارة المعابر، مشيراً إلى أنه يوم أن تتسلم الحكومة المعابر ستكون ملزمة بدفع رواتب الموظفين.

وحول معبر رفح، بين الحية أن ذلك يحتاج لرؤية شاملة وخطة حتى تدير الحكومة المعبر ووضع رؤية متكاملة بهذا الخصوص، متمنيا على مصر العمل على فتح المعبر من أجل التخفيف من معاناة أهلنا بغزة.

وأوضح الحية أن اتفاقية المصالحة في القاهرة 2011 تشمل قطاع غزة والضفة المحتلة، مشيراً إلى ضرورة أن ينعم كل فلسطيني بالمصالحة. وشدد على أن المصالحة المجتمعية ستكون في غزة والضفة.

وأكد الحية على أنه ليس من حق أي أحد أن يخوض حربا أو مفاوضات منفرداً، مؤكداً أن حركة حماس لم تدخل يوماً الحرب وتبادر إليها، بل كانت دائماً مدافعة عن شعبنا الفلسطيني.

وأضاف الحية، هذه الحالة من القرار الموحد لن تكون إلا عندما تصبح الفصائل كافة مكونا أساسيا في منظمة التحرير الفلسطينية، وحينها سنخوض الحرب والسلم قضايانا كافة معا وسنضع الاستراتيجيات والرؤى معاً.

موقع حركة حماس، 2017/10/14

٢. الحكومة: شكلنا لجنة إدارية وفنية لاستلام المؤسسات والمعابر والأمن في غزة

رام الله – وكالات: أكد طارق رشماوي المتحدث باسم حكومة الوفاق الوطني، أن الحكومة شكلت لجنة إدارية وفنية، ستستلم المؤسسات والمعابر والأمن، كما ستعمل على حل الملفات العالقة بناء على ما جرى في القاهرة، وعلى القانون الأساسي الفلسطيني.

وأكد رشماوي في تصريحات صحافية له أمس، أن هناك خطة شاملة لاستلام كافة الوزارات في قطاع غزة. وأشار إلى أن أي وزير باستطاعته الذهاب إلى قطاع غزة مثل ذهابه إلى أي محافظة من محافظات الوطن، لافتاً إلى أن هذه الأراضي هي للدولة الفلسطينية.

وأوضح رشماوي أن الحكومة ستبذل جهودها من أجل التخفيف من معاناة أبناء قطاع غزة، خاصة في ظل الحصار الظالم المفروض على القطاع من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

الأيام، رام الله، 2017/10/15

٣. المالكي لـ"الأيام": اهتمام دولي باتفاق المصالحة أكثر من أي مرة سابقة

عبد الرؤوف أرناؤوط: حدد وزير الخارجية وشؤون المغتربين د. رياض المالكي في حديث لـ "الأيام" 3 أسباب جعلت الاهتمام الدولي باتفاق المصالحة الفلسطيني أكبر من كل المرات السابقة.

وقال د.المالكي " هذه المرة وخلافا لكل المرات السابقة كان هناك اهتمام أكبر من قبل المجتمع الدولي بأجواء المصالحة، أولا، لأن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة وصلت إلى مراحل صعبة جدا، وثانيا، لأن الجانب الإسرائيلي أصبح يضيق الخناق بشكل كبير جدا على الأوضاع هناك، وثالثا، أن الكثير من الدول أصبحت تربط الدعم والمساعدة بالأوضاع الداخلية الفلسطينية".

وكشف د.المالكي النقاب إنه " رشح أن هناك اهتماما كبيرا جدا من قبل الإدارة الأميركية وان الإدارة الأميركية سعت عبر علاقاتها المباشرة وغير المباشرة في المحيط وتحديدا بالأشقاء في جمهورية مصر العربية وغيرهم من اجل الحث على السعي للوصول إلى مثل هذا الاتفاق". كما وأشار إلى الاهتمام الدولي الواسع بالاتفاق.

وردا على الموقف الإسرائيلي من الاتفاق قال د. المالكي "المواقف الفلسطينية كانت وستبقى واضحة تماما، نحن لن نقبل أي تدخل إسرائيلي مهما كان، والمصلحة الوطنية الفلسطينية هي النبراس الذي يحركنا جميعا في أي مكان خاصة إذا كان الموضوع له علاقة بإنهاء حالة الانقسام التي أسأت وشوهت للموقف الفلسطيني وتاريخ النضال الفلسطيني والقضية الفلسطينية على مدى السنوات العشر الماضية".

الأيام، رام الله، 2017/10/14

٤. خريشة يطالب بتفعيل "التشريعي" في سياق ملف المصالحة

طولكرم / غزة – أحمد المصري: طالب النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي، د.حسن خريشة بضرورة تفعيل البرلمان الفلسطيني في سياق ملف المصالحة، وعدم التباطؤ في تفعيل هذه الخطوة لما لها من مصلحة و"رابط أمان" للخطوات التوافقية المستقبلية.

وشدد خريشة في تصريحات لصحيفة "فلسطين"، على وجوب دعوة رئيس السلطة محمود عباس المجلس التشريعي لانعقاده في دورة برلمانية جديدة، ليمارس عمله الرقابي والتشريعي، إلى حين إجراء الانتخابات التشريعية القادمة.

ولفت إلى أن اتفاق المصالحة 2011، والشاطئ 2014، نصا صراحة على تفعيل المجلس بعد شهر من تولي الحكومة لمهامها، مشددا على أن تفعيل المجلس التشريعي ممرٌ إجباري لكل تداعيات المصالحة مستقبلًا".

وأضاف: "إذا تحدثوا عن عمل الانتخابات فالمجلس هو المؤهل والمخول لإعداد القانون الخاص بها، والنظر في كل المراسيم التي صدرت دون توافق وموافقة من المجلس نفسه عليها، وكذلك الحكومة فالمجلس هو من يعطيها الثقة".

فلسطين أون لاين، 2017/10/14

٥. الرجوب: المصالحة مقدمة لإقامة الدولة الفلسطينية

رام الله – "الأيام": أكد جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، أن المصالحة مع حركة حماس خطوة ضرورية نحو إقامة دولة فلسطينية.

جاء ذلك، في لقاء مع برنامج (واجهة الصحافة) عبر (القناة 2 العبرية) أمس، موضحاً أن العالم وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية يدعمون المصالحة، مشدداً على ضرورة الاستمرار في صنع السلام، وبناء ائتلاف من الفلسطينيين على أساس حل الدولتين لشعبين.

وفي السياق ذاته، أكد أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يبحث عن عذر لأن يستمر الانقسام.

وقال: "لا نعرف من يقود الحكومة الإسرائيلية نيفتالي بينت أم نتنياهو"، موضحاً أن بينت وسموتريتش سيقودان الوضع إلى كارثة، حيث إنهما يحاولان قمع الشعب الفلسطيني منذ العام 1967، موجهاً رسالة لهما قائلاً: "لا تتوقعوا أن نرفع العلم الأبيض".

الأيام، رام الله، 2017/10/15

٦. وزارة السياحة في غزة توقف جرف موقع أثري بعد احتجاجات واسعة

غزة: اضطرت وزارة السياحة والآثار في قطاع غزة إلى اتخاذ قرار بوقف عملية تجريف موقع تل السكن الأثري وسط القطاع بعد احتجاجات وجدل واسع أثارته عملية التجريف للموقع الذي يضم آثار مستوطنة تم اكتشافها عام 1998 وتعود إلى العصر البرونزي الأول، أي قبل خمسة آلاف عام قبل الميلاد.

ومنذ ستة أسابيع تقوم جرافات وآليات تابعة لمؤسسات حكومية بالتعاقد مع تجّار بيع الرمال الذين يجرفون التلال الرملية والطينية في تل السكن، ما يؤدي إلى انكشاف وتحطم جدران طينية وآثار فخارية أثرية يحاول لصوص كل ليلة سرقتها بهدف بيعها لتجار الآثار.

ودشن نشطاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي حملة كبيرة لحماية الموقع الأثري، تزامنت مع تدخل مثقفين وكتاب وصحافيين فلسطينيين ضغطوا من أجل وقف التجريف في تلك المنطقة. كما تظاهر

مواطنون من سكان المنطقة الوسطى للقطاع بحضور مخاتير ووجهاء وطالبوا حكومة الوفاق وكل المسؤولين الفلسطينيين بالتدخل السريع لوقع تجريف تل السكن.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن المنطقة يتم تجريفها من أجل إقامة أبراج سكنية خاصة بالموظفين في قطاع القضاء والنيابة أسوة بـ«موظفي حماس» الذين تم توزيع أراضٍ عليهم للحصول على شقق سكنية بدل مستحقاتهم المالية بعدما كانوا يتلقون راتباً بنسبة 50 في المائة فقط من راتبهم الأساسي، وهذا الأمر الذي دفع النيابة الفلسطينية إلى الدفاع عن عملية التجريف.

من جهتها، دافعت النيابة العامة في غزة بقوة عن عملية التجريف، وقالت إنها تأتي في منطقة بعيدة عن الموقع الأثري، مشيرة في الوقت ذاته إلى أنه نظراً إلى عدم وضوح الحدود الجغرافية اتخذ قرار سابق بوقف عملية التجريف بشكل احترازي على رغم عدم وجود شكوى رسمية.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/10/15

٧. الحساينة: جهات دولية وعربية وعدت بتسريع إعادة الإعمار بغزة

عيسى سعد الله: قال وزير الأشغال العامة والإسكان د. مفيد الحساينة إنه بعد توقيع اتفاقية المصالحة بين حركتي فتح وحماس تلقى وعوداً من جهات مانحة عبر اتصالات أجراها وزراء ومسؤولون من هذه الدول بالعمل السريع لاستكمال عملية إعادة إعمار ما دمره الاحتلال في قطاع غزة.

وأضاف الحساينة خلال حديث لـ"الأيام": من بين هذه الجهات دول أوروبية أبدت استعدادها لدعم عملية الإعمار فور تمكين الحكومة من العمل بشكل واضح في قطاع غزة.

وأكد الحساينة أن تمكين الحكومة سيسرع بلا شك في استكمال إعادة الإعمار والتي أنجزت الحكومة منها خلال السنوات الثلاث الماضية نحو 77 في المئة خصوصاً إعادة إعمار المنازل المهدمة كلياً وجزئياً.

الأيام، رام الله، 2017/10/14

٨. فتح تشيد بموقف حماس: إيجابي ومسؤول

غزة – نبيل سنونو: أشادت حركة فتح بموقف حركة حماس من المصالحة الفلسطينية، واصفة إياه بأنه "إيجابي ومسؤول".

وقال عضو اللجنة المركزية لفتح، عباس زكي: إن موقف حماس "إيجابي ومسؤول وجوهري في التغيير نحو الأفضل". وأضاف لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن موقف حماس مدرك لمعنى الوحدة

وكيفية تجنيب الحالة الفلسطينية تبعات الانقسام. واعتبر زكي، أن المصالحة الفلسطينية "تحققت ولا رجعة إلى الوراء".

من جهته، قال عضو اللجنة المركزية لفتح جمال محيسن، إن موقف حماس "إيجابي"، مضيفا: "موقف الجهتين، سواء حماس أو فتح، إيجابي، والكل كان مُصرا على إنهاء هذه الصفحة (الانقسام) من تاريخ الشعب الفلسطيني".

ووصف محيسن، في تصريحات لصحيفة "فلسطين"، الجهد المصري لإنهاء الانقسام الفلسطيني بأنه "متميز". وتابع: "10 سنوات عجاف مر فيها الشعب الفلسطيني، نأمل أنه اليوم قد تم طي هذه الصفحة السوداء (الانقسام)".

فلسطين أون لاين، 2017/10/14

٩. حركة حماس تقيم لقاءً فصائلياً في تجمّع وادي الزينة اللبناني

صيدا: أقامت حركة المقاومة الإسلامية حماس لقاءً فصائلياً بحضور وزير الأوقاف السابق والقيادي في حركة حماس إسماعيل رضوان، أمس الجمعة في نادي الوادي، بمشاركة ممثل الحركة في لبنان الأستاذ علي بركة، وعدد من قيادات الحركة ومن الفصائل والأحزاب الفلسطينية واللبنانية وجمع من وجهاء المنطقة.

وأكد رضوان خلال اللقاء أنه وعلى الرغم من تمكن الصهاينة وجبروتهم، إلا أنهم إلى زوال بوعد النبي صلى الله عليه وسلم، وأن الذين تولوا الصهاينة واليهود وتخلوا عن أمتهم، وطبعوا معهم بالخفاء والعلن، وتخلوا عن دعم القضية الفلسطينية وحماية المقدسات هم شرار الناس.

وأشار إلى أن المعركة الحقيقة ينبغي أن تكون مع الاحتلال وأن تتوجه البوصلة نحو فلسطين، ولفت إلى أن حماس حريصة على علاقات إيجابية مع كل الدول العربية.

وفيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية أوضح رضوان أن الهدف الرئيس لحماس منها هو تحقيق الوحدة الوطنية لمجابهة الاحتلال وتعزيز خيار المقاومة وتحرير الأسرى وتحقيق حق العودة.

وكان رضوان خلال جولته ألقى خطبة الجمعة في مسجد الحاج داوود العلي رحمه الله في منطقة وادي الزينة، وختم جولته بزيارة لجريحتين من قطاع غزة تتعالجان في لبنان، متمنيا لهما الشفاء العاجل.

فلسطين أون لاين، 2017/10/14

١٠. "الشعبية" تطالب السلطة بوقف الاعتقالات السياسية

رام الله: طالبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين السلطة وأجهزتها الأمنية بوقف هجمة الاعتقالات "السياسية المسعورة" بحق الناشطين السياسيين في الضفة خصوصاً على خلفية ما يُسمى قانون الجرائم الإلكترونية.

وأكد بيان للجبهة السبت أن استمرار تلك الاعتقالات في هذا النهج تخريب لكل جهود الوحدة، ويضع علامة استفهام حول جدية السلطة في الاستجابة لنداء المصالحة والوحدة.

وقالت الجبهة: "رغم مطالبة قوى وطنية وحقوقية بوقف الاعتقالات السياسية وخلافاً لكل الأحاديث حول المصالحة الوطنية تواصل أجهزة السلطة سياسة الاعتقالات بالضفة، حيث استهدفت كل من الناشط الحقوقي منتصر كراجة، والناشط الشبابي حمزة زبيدات لأسباب سياسية قبل أن تطلق سراح الناشط كراجة اليوم على أن يعود غداً مرة ثانية للمقابلة في جهاز المخابرات".

فلسطين أون لاين، 2017/10/14

١١. الغول لـ"المركز": نطالب الحكومة بإجراءات عاجلة تطبيقًا للمصالحة

غزة: أكّد كايد الغول عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، أنّ الأطراف الفلسطينية بحاجة إلى المزيد من الإرادة الوطنية من أجل تنفيذ كامل لملفات المصالحة الفلسطينية، مطالباً بسرعة تطبيقها من أجل التخفيف من معاناة الناس في قطاع غزة.

وقال الغول، في تصريح صحفي لـ"المركز الفلسطيني للإعلام": "نأمل أن يتم تذليل كل العقبات التي تنشأ في طريق المصالحة، وهو ما يتطلب معالجة الملفات في إطار أفق وطني بعيداً عن أي حسابات حزبية أو خاصة"، وفق قوله.

وطالب عضو المكتب السياسي للجبهة، حكومة التوافق بضرورة العمل على تخفيف معاناة الناس فيما يتعلق بالقضايا الحياتية واليومية، عبر اتخاذ إجراءاتٍ عاجلة وفقًا لما تم الاتفاق عليه في القاهرة بين حركتي "حماس" و"فتح".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/10/14

١٢. الفصائل: الانتخابات و"استراتيجية مواجهة إسرائيل" أولويتان في "المصالحة الموسعة"

القاهرة– محمد نبيل حلمي: حددت فصائل وقوى فلسطينية ستشارك في اجتماع «المصالحة الفلسطينية الموسعة» الذي تستضيفه مصر، الشهر المقبل، أولوياتها خلال جلسات المفاوضات، التي تركزت على ضرورة الاتفاق على آلية إجراء الانتخابات التشريعية بشكل تفصيلي، وضرورة

التوافق على استراتيجية موحدة لـ«مواجهة إسرائيل» وصياغتها بشكل جماعي ضمن المشروع الوطني الفلسطيني، وذلك بحسب ما أفادت مصادر تحدثت إلى «الشرق الأوسط».

وقال الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، مصطفى البرغوثي لـ«الشرق الأوسط»، إن أهم النقاط التي تسعى إليها حركته في الاجتماع المقبل هي «التوافق على استراتيجية موحدة لمواجهة إسرائيل، وبحث آلية إجراء الانتخابات المقبلة، ودخول كافة القوى تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية».

وأضاف البرغوثي أن مسألة التوافق على إقامة حكومة وحدة وطنية من الموضوعات الهامة التي ستحسمها جولة «المصالحة الموسعة»، فضلاً عن اتخاذ قرارات تتعلق بتطبيق توصيات لجنة الحريات المرتبطة «بوقف الاعتقال السياسي، ومعاملة كافة المواطنين بشكل متساوٍ بعيداً عن الانتماء السياسي».

من جهته قال عضو المكتب السياسي لحركة «الجهاد الإسلامي» نافذ عزام لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نسعى بكل قوة لتمتين الجبهة الداخلية وتحقيق التوافق، في كل الملفات العالقة، وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني، وفي مقدمة ذلك ما يتعلق بالمشروع الوطني الذي نشعر أنه اهتز كثيراً، وذلك عن طريق نقاش جاد وموسع لبحث طريقة مواجهة المحتل، سواء عن طريق منظمة التحرير أو غيرها».

وبرأي عضو المكتب السياسي لـ«الجبهة العربية لتحرير فلسطين» والناطق باسمها، صلاح أبو ركبة، فإن القوى الفلسطينية تعلق الكثير من الآمال على اجتماع المصالحة الموسع، معرباً عن أمله بتوقيع «اتفاق واحد يُمكّن الجميع من مواجهة التحديات المطروحة على القضية الفلسطينية من الاحتلال الإسرائيلي، بما يساهم في تحرك جماعي لرفض السياسيات الاستيطانية والتوسعية لتل أبيب».

وتطرق أبو ركبة، في تصريحه لـ«الشرق الأوسط»، إلى الانتخابات المرتقبة، وقال: «سيكون مطلوباً من المجتمعين في القاهرة أن يوقعوا على حسم مسألة نظام الانتخابات، وطبيعته من حيث النظام الفردي أو القوائم أو المختلط، وكذلك المدى الزمني لإتمام الاستحقاق».

الشرق الأوسط، لندن، 2017/10/15

١٣. فتح: وعد بلفور جريمة مستمرة منذ مئة عام بحق شعبنا

رام الله: قالت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، إن الوعد المشؤوم الذي منحته بريطانيا لليهود منذ مئة عام هو وعد باطل، وهم لا يملكون حقا في أرض فلسطين ليعدوا به الآخرين.

وأضاف عضو المجلس الثوري لحركة "فتح" والمتحدث باسمها أسامة القواسمي في تصريح صحفي صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، إن بريطانيا تسببت بشكل مباشر بنكبة الشعب الفلسطيني الأصيل وتشريده وقتله وذبحه، وهم بذلك ارتكبوا أبشع جريمة بحق الإنسانية.

وقال القواسمي إن المطلوب من حكومة بريطانيا أن تعتذر للشعب الفلسطيني الصامد، ولأطفاله ونسائه المشردين في مخيمات الشتات بسبب هذا الوعد المشؤوم، وأن تكفر عن جريمتها ولو بالشيء القليل، من خلال الاعتراف الفوري بدولة فلسطين وعاصمتها القدس، لا أن تحتفي بالذكرى المئوية للوعد المشؤوم ولأبشع جريمة في تاريخ الإنسانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/14

١٤. "الشرق الأوسط" تزعم: اتفاق المصالحة يُجبر حماس على تغيير نهجها في الضفة الغربية

رام الله– كفاح زبون: قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن حركتي «فتح» و«حماس» توافقتا على «مبدأ الشراكة» فيما يخص القرارات المصيرية، سواء المتعلقة بالمسار السلمي أو مسار المواجهة. وجاءت هذه المعلومات بعد أيام من اتفاق المصالحة الذي وقعته الحركتان في القاهرة، برعاية مصرية، ونص على عودة الحكومة الفلسطينية لتسلم قطاع غزة الخاضع لسيطرة «حماس» منذ 10 سنوات.

وأكدت المصادر أن ثمة اتفاقاً واضحاً بألا يستأثر أي طرف بقرارات كبيرة مثل اتفاق سلام ينهي الصراع أو بدء مواجهة مع إسرائيل. وتابعت: «فيما يخص المواجهة، ثمة تفاهم ضمني بأن ذلك يشمل قطاع غزة والضفة الغربية». ويعني ذلك، بحسب المصادر ذاتها، أن تتوقف «حماس» عن محاولات إشعال مواجهة في الضفة الغربية على غرار ما تفعله في قطاع غزة، في تغيير واضح بسياستها المتعلقة بـ«المقاومة».

وأقر مسؤولون في «حماس» في الضفة الغربية، رداً على أسئلة «الشرق الأوسط»، بنية الحركة تغيير نهجها في الضفة، وإعطاء فرصة كاملة لنجاح اتفاق المصالحة وعدم التخريب عليه. وقال مصدر في الحركة: «سنراقب ونرى كيف سيسير الأمر. نريد إعطاء فرصة للاتفاق وسنراقب بعد التزام حماس بشراكة حقيقية إذا ما كانت ستتوقف المضايقات والاعتقالات (التي تقوم بها السلطة) وسيُفرج عن معتقلين أم لا».

وأكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن هذا السلاح لم يكن موضع نقاش (بين «فتح» و«حماس»)، «لكن حصل توافق ضمني حول أنه (السلاح) سيُستخدم فقط في مواجهة متفق عليها». وربما لا تجد «حماس» مشكلة في ذلك طالما أنه لا توجد نية لدى السلطة للمس بهذا

السلاح، ولأنها أصلاً تحتفظ به للمواجهة مع إسرائيل، كما تقول. لكن التغيير الحقيقي فيما يخص نهج «المقاومة» بالنسبة لـ«حماس» سيكون في الضفة الغربية التي طالما أرادت لها الحركة أن تكون مسرحاً للمواجهات.

وقال المحلل السياسي طلال عوكل لـ«الشرق الأوسط»: «طالما هي (حماس) ستلتزم هنا (في غزة) فإنها ستلتزم هناك (الضفة)». وأضاف: «هذا هو الحل المعقول. لا يمكن لها أن تسمح بسحب سلاح المقاومة، لكنها لن تستخدمه. سيكون موضوع المقاومة في الضفة وغزة خاضعاً للقرار الوطني».

الشرق الأوسط، لندن، 2017/10/15

١٥. رام الله: القوى الوطنية والإسلامية تدعو لاستكمال المصالحة بخطوات ملموسة لمواجهة الاحتلال

وكالات: جددت القوى الوطنية والإسلامية لمحافظة رام الله والبيرة، ترحيبها بما أنجز في القاهرة من توقيع اتفاق المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس»، والاتفاق على جداول زمنية محددة لحل القضايا العالقة وطي صفحة الانقسام الكارثي واستعادة الوحدة الوطنية وتوحيد النظام السياسي الفلسطيني في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا في كل أماكن تواجده، على قاعدة الشراكة والتعددية واحترام الاختلاف.

ودعت القوى للعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية لمواجهة التحديات التي تفرضها حكومة اليمين المتطرف والأكثر عنصرية في تاريخ الاحتلال ومشاريعها الهادفة لتصفية القضية الوطنية للشعب الفلسطيني، وثمنت دور الشقيقة مصر وجهودها التي تكللت بنجاح الاجتماعات والتوقيع على الاتفاق، داعية لتتويج الجهود بحضور كافة الفصائل والقوى منتصف نوفمبر المقبل، كما دعت لوقف الإجراءات التي اتخذت بحق قطاع غزة وبدء المشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة الجميع، والتوافق على إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية وللمجلس الوطني لتجديد النظام السياسي وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير.

الخليج، الشارقة، 2017/10/15

١٦. نتنياهو يتهم الشرطة الإسرائيلية بتسريب معلومات "غير دقيقة" بشأن التحقيقات معه

القدس – سعيد عموري: هاجم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، مساء السبت، الشرطة، واتهمها بتسريب معلومات "غير دقيقة" للإعلام العبري بشأن التحقيق معه في قضايا فساد يشتبه بتورطه فيها.

وقال نتنياهو عبر حسابه على "فيسبوك": "الجمهور الإسرائيلي يدرك أن هناك حملة تشن ضدي كما جرت العادة مؤخرا؛ لكن الأيام ستثبت أنها غير صحيحة ومزيفة، ولن يكون هناك أي شيء".

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/10/14

١٧. ليبرمان: لا أرى فرق بين عباس وهنية.. وهذا هو اتفاق المصالحة الثامن بين الحركتين

مجيد القضماني: وصف وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان في مقابلة مع القناة الثانية الإسرائيلية، مساء السبت، مطالبة رئيس حزب "البيت اليهودي" ووزير التربية والتعليم الإسرائيلي، نفتالي بينيت، للحكومة، بقطع كافة الصلات مع السلطة الفلسطينية وإلغاء جميع الاتفاقيات التي تم التوصل إليها، ردا على المصالحة مع حماس، وصفها بأنها "مطلب انتخابي"، بينما هو، أي ليبرمان، "مشغول في قضايا الأمن والاستيطان، ولا يعتزم الانشغال بالانتخابات"، على حد تعبيره.

وفي جوابه على سؤال بخصوص موقفه من اتفاق المصالحة الفلسطينية، كرر ليبرمان تصريحاته السابقة قائلا إنه "لا يرى فرقا وأي اختلاف جوهري بين أبو مازن وهنية".

وتابع: "هذا هو اتفاق المصالحة الثامن بين الحركتين في الأعوام الأخيرة" و "مصلحتنا هي ضمان الاستقرار الاقتصادي في الضفة الغربية والتنسيق الأمني مع السلطة".

وردا على سؤال حول احتمال أن يقوم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بالإعلان عن تقديم موعد الانتخابات على إثر التحقيقات التي تلاحقه في قضايا يشتبه فيها بتورطه بالفساد، قال ليبرمان: "لا أرى انتخابات في الأفق".

عرب 48، 2017/10/14

١٨. غباي: لن نشكل ائتلافا حكومياً مع القائمة المشتركة

هاشم حمدان: قال رئيس حزب "العمل" الإسرائيلي، آفي غباي، يوم السبت، إنه لن يشكل ائتلافا حكوميا مع الأحزاب العربية.

وفي حديثه في فعالية "سبت الثقافة" في بئر السبع، قال إنه لن يجلس مع "القائمة المشتركة" في نفس الحكومة، وإنه لا يرى أي رابط بينه وبينها". وأضاف أنه من أجل تشكيل الحكومة "نحتاج إلى ما يقارب 27 عضو كنيست، وأن يكون لدى لبيد (رئيس كتلة "يش عتيد") 11 عضو كنيست".

وتابع غباي أنه يأمل أن يعود وزير الأمن السابق، موشي يعلون، إلى السياسة، وينضم إلى حزب "العمل".

عرب 48، 2017/10/14

١٩. يعلون: نتنياهو انتهى أمره من ناحية جماهيرية

رام الله: انتقد وزير جيش الاحتلال السابق، موشيه يعالون، خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بشأن الاتفاق النووي مع إيران.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن يعلون قوله في فعالية "سبت الثقافة" في "كريات أونو" إن "رئيس الولايات المتحدة، دونالد ترامب، في خطابه أمس، لم يعلن الانسحاب من الاتفاق، وإنما أعرب عن رغبته في تغييره، وتشديد آليات الرقابة عليه، مع إمكانية إلغائه في المستقبل".

وفيما يخص التحقيقات والشبهات بالفساد التي تلاحق رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اعتبر يعالون أن "نتنياهو لم يعد يصلح لأن يبقى في منصبه كرئيس للحكومة".

وكرر تصريحات له سابقة في هذا الشأن من أنه "كان يتوقع، في ضوء كل هذه الشبهات والتحقيقات الجارية ضد نتنياهو، أن يبادر من نفسه ويعلن استقالته".

وأضاف: "من ناحية جماهيرية، نتنياهو انتهى أمره .. وقد حان الوقت لأن يكون لإسرائيل رئيس حكومة، لا شيء يمكن التحقيق معه بشأنه".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/10/14

٢٠. حزب التجمع الوطني الديمقراطي: المصالحة ضرورية لإنقاذ مشروع التحرر

نواف رضوان: قال التجمع الوطني الديمقراطي، يوم السبت، من خلال بيان عمم على وسائل الإعلام، إنّ اتفاق المصالحة الذي وقع في القاهرة بين حركتي فتح وحماس، هو خطوة إيجابية وضرورية لإنقاذ مشروع التحرر الوطني الفلسطيني، وتحقيق الوحدة الوطنية.

وأكد البيان، على أنّه يجب أن تلي المصالحة، "عملية إعادة بناء شاملة وحقيقية لمنظمة التحرير الفلسطينية وسائر المؤسسات والهيئات والمنظمات الوطنية. ولا بدّ ان يندرج الاتفاق وما يليه من

خطوات ضمن الهدف الاستراتيجي للحركة الوطنية الفلسطينية، وهو التحرر من المشروع الكولونيالي الإسرائيلي، وتصحيح الغبن التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني".

عرب 48، 2017/10/14

٢١. الشرطة لنتنياهو: لا أساس لأقوالك وغايتها تشويش التحقيق ضدك

بلال ضاهر: ردت الشرطة الإسرائيلية على تهجمات رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ضدها وضد مفتشها العام، روني ألشيخ، وأعلنت إن أقوال نتنياهو لا أساس لها من الصحة وأن غايتها تشويش مجرة التحقيق في شبهات فساد ضد نتنياهو.

وقالت الشرطة اليوم الأحد، إن "شرطة إسرائيل تنفذ عملها بموجب القانون وبصورة رسمية. ولن ننجر إلى تهجمات لا أساس لها وغايتها تشويش عمل الشرطة والمس بشرعية سلطة القانون".

عرب 48، 2017/10/15

٢٢. موقع "أن آر جي": خلاف داخل حزب العمل الإسرائيلي بشأن حل الدولتين

قال موقع "أن آر جي" الإسرائيلي إن حزب العمل الذي يقود المعارضة في إسرائيل شهد خلافات بشأن مستقبل حل الدولتين مع الفلسطينيين خلال إجراء مداولات داخل أطره التنظيمية.

وأوضح الموقع أن هناك أصواتا شبابية صاعدة في الحزب تطالب باستمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، في حين يوجد قياديون آخرون يقولون إن الفلسطينيين مستعدون للالتزام بإعلان دولة منزوعة السلاح. واعتبر الموقع الإسرائيلي أن هذه النقاشات داخل حزب العمل تشهد إعادة طرح الحل السياسي مع الفلسطينيين بديلا لاتفاق أوسلو، رغبة في إيجاد حلول تحفظ أمن إسرائيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/10/14

٢٣. تل أبيب: ثلاثة أسباب تقف وراء ردّ الفعل الإسرائيليّ المنضبط على المصالحة الفلسطينية

الناصرة – زهير أندراوس: قالت مصادر سياسيّة إسرائيليّة رفيعة في تل أبيب إنّ ردّ الفعل الإسرائيليّ المنضبط على المُصالحة الفلسطينيّة يرتبط بعدّة أسباب، واصفةً إيّاه بأنّه خارج عن القادة وليس مألوفًا. وتابعت المصادر عينها قائلةً إنّ رئيس الوزراء الإسرائيليّ ليس قادرًا على فعل أيّ شيءٍ ضدّ المصالحة بين فتح وحماس، سوى توجيه الانتقادات والتهم، والعيش على أملٍ بأنْ ينهار الاتفاق، الذي وقّع في القاهرة أمس الخميس.

وشدّدت المصادر على أنّ هناك ثلاثة أسباب تقف وراء ردّ الفعل الإسرائيليّ المنضبط: الأوّل، أنّ اتفاق المصالحة هو الطفل المُدلل للرئيس المصريّ، عبد الفتّاح السيسي، الذي يُقيم علاقات أمنيّة غيرُ مسبوقةٍ مع الدولة العبريّة.

أمّا السبب الثاني، بحسب المصادر الإسرائيليّة، فيتعلّق بإدارة الرئيس الأمريكيّ، دونالد ترامب، فالإدارة الأمريكيّة لم تنتقد الدور المصريّ في ترتيب المصالحة بين فتح وحماس، إنمّا منحتها التأييد العلنيّ، وتأكيدًا على ذلك.

وأشارت المصادر أيضًا إلى أنّ السبب الثالث يعود إلى تقديرات الأجهزة الأمنيّة الإسرائيليّة والتي تؤكّد على أنّ عودة السلطة الفلسطينيّة للحكم في قطاع غزّة تخدم المصالح الأمنيّة للدولة العبريّة.

رأي اليوم، لندن، 2017/10/14

٢٤. "يديعوت": اتفاق المصالحة الفلسطينيّ سينهار خلال أشهر معدودة

الناصرة – زهير أندراوس: عنونت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، تقريرها الخاص بالمصالحة الفلسطينية، بـ"اتفاق ذو فرص ضئيلة"، مشيرةً إلى أنّ الدولة العبريّة تتوقع انهيار الاتفاق في غضون أشهر، على ضوء إصرار حماس الحفاظ على سلاحها في غزة، في إطار المصالحة التي أبرمت أمس الأوّل الخميس في القاهرة مع فتح، وعدم كشفها خرائط الأنفاق أمام ممثلي السلطة، ما يخل في التزامات السلطة تجّاه الجانب الإسرائيليّ في إطار التنسيق الأمنيّ.

وأشار الخبير السياسيّ والعسكريّ في الصحيفة، أليكس فيشمان، المُقرّب جدًا من المنظومة الأمنيّة في تل أبيب، أشار إلى أنّ مسؤولي حماس رفضوا تسليم خرائط الأنفاق في غزة لمسؤولي فتح، خلال المحادثات في القاهرة. ونقل عن مصادره قولها إنّ ممثلي حركة حماس لم يُكلّفوا أنفسهم الردّ على هذا الطلب، بحسب ما نقله.

وأضاف المُحلل الإسرائيليّ، نقلاً عن المصادر عينها إنّ المحادثات أبقت في أيدي حماس الأنفاق، وورشات صناعة الأسلحة، والمختبرات، والطائرات المسيرة، وقوات الكوماندوز التابعة للجناح العسكريّ في الحركة، أيْ كتائب عز الدين القسام. عمليًا، شدّدت المصادر، فإنّ الذراع العسكريّ لحماس ظل على حاله، تحت سيطرة حماس وتوجيهاتها المباشرة.

وعلى ضوء هذه المعادلة، أيْ عدم تخلي حماس عن أسلحتها، وعدم الانخراط في إطار التنسيق الأمنيّ الذي تطبقه السلطة الفلسطينية مع إسرائيل، التعامل الإسرائيلي مع الاتفاق الذي أبرم أمس هو أنّه ضعيف وفرص نجاحه ضئيلة، كتب المحلل.

رأي اليوم، لندن، 2017/10/14

٢٥. "المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج": المصالحة يجب أن ترتكز على مقاومة المحتل

إسطنبول – صهيب قلالوة: دعا "المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج"، إلى ضرورة أن ترتكز المصالحة الفلسطينية على تحرير الوطن، والحق المشروع في مقاومة الاحتلال، وأولوية تحقيق حق العودة للاجئين. وشدد المؤتمر في بيان، يوم السبت، تلقت الأناضول نسخة منه، على "ضرورة العمل لإجراء انتخابات ديمقراطية للمجلس الوطني الفلسطيني، تشمل الـ 13 مليون فلسطيني في الداخل والخارج، بناء على الميثاق الوطني في إطار منظمة التحرير الفلسطينية".

كما دعا المؤتمر "الطرفين المتصالحين (حركتي فتح وحماس) وكافة القوى والفصائل الفلسطينية، إلى العمل على مشاركة فلسطينيي الخارج في التمثيل الديمقراطي بالمجلس الوطني، وعدم تعطيل هذه المشاركة أو إهمالهم".

وكالة الاناضول للأنباء، أنقرة، 2017/10/14

٢٦. رئيس بلدية سبسطية يتهم "عملاء الاحتلال ولصوص الآثار" بتدمير آثارها

نابلس: اتهم رئيس بلدية سبسطية محمد عازم من وصفهم بـ «عملاء الاحتلال ولصوص الآثار» بتدمير الآثار في ساحة البزيليكا التاريخية التي عمرها أكثر من 2100 عام، وهي تعد من أبرز المعالم الرومانية في سبسيطة على الإطلاق، لاحتوائها على قاعة محكمة ومرقص ومدرج اضافة الى مناطق واسعة من الآثار، وهي تعد واحدة من أبرز المناطق الأثرية.

وقال عازم إن «مسلسل الاعتداءات على المواقع الأثرية في سبسطية لم يتوقف، ففي النهار تتواصل اعتداءات المستوطنين، ويواصل عملاء الاحتلال ولصوص الآثار السرقة والتخريب والتدمير في الليل». وأكد عازم أن «الاعتداء والتدمير وقع على ساحة البزيليكا بعد يومين من وجود المستوطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في القرية، بسبب الأعياد اليهودية وفور انسحابهم وقع التدمير والتخريب».

وأضاف عازم أن «رسالة التخريب والتدمير التي قام بها عملاء الاحتلال واضحة وتتقاطع مع أهداف الاحتلال بأن بلدية سبسطية والسلطة الوطنية الفلسطينية عاجزة عن القيام بدورها بحماية هذه الآثار، وذلك من أجل مخطط إسرائيلي للاستيلاء على المنطقة من خلال شق شوارع وطرق جديدة لتمكين المستوطنين من الوصول إلى المنطقة في شكل يومي».

الحياة، لندن، 2017/10/15

٢٧. الاحتلال يعتقل مواطنين شرق القطاع ويستهدف الصيادين شمال غزة

غزة: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم السبت، مواطنين اجتازا السياج الفاصل جنوب قطاع غزة، باتجاه إسرائيل. وفي السياق ذاته، استهدفت زوارق الاحتلال صباح اليوم، بنيران رشاشاتها الثقيلة الصيادين ومراكبهم في بحر شمال قطاع غزة، دون أن تسجل أية اصابات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/14

٢٨. الاحتلال يشن حملة اقتحامات واعتقالات في القدس والضفة

وكالات: شن جيش الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس، اقتحامات ومداهمات في مناطق مختلفة بالقدس والضفة الغربية المحتلتين. وشهدت منطقة «رأس خميس» بالقدس المحتلة مواجهات بين شبان المنطقة وجنود الاحتلال بعد اقتحام جنود الاحتلال للمنطقة والأحياء المجاورة، فيما أطلق الجنود النار على قدم شاب من مسافة قريبة خلال اقتحام لضاحية السلام.

وفي بيت لحم، اقتحمت قوة للاحتلال منزلاً في منطقة وادي شاهين، وأفادت مصادر محلية اعتقال خمسة أطفال من باب الزاوية وسط مدينة الخليل في كمين نصبه جنود الاحتلال في المنطقة. كما اعتقل جنود الاحتلال عدداً آخر من الأطفال في منطقة دوار الصّحة وسط مدينة الخليل، وجرى نقلهم إلى جهة مجهولة، فيما اعتقلت قوات الاحتلال، ثلاثة فلسطينيين من بلدتي يعبد والسيلة الحارثية في محافظة جنين.

الخليج، الشارقة، 2017/10/15

٢٩. "مجموعة العمل": إصابة خمسة لاجئين في قصف على مخيم اليرموك

بيروت: تعرض مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق، للقصف بالمدفعية الثقيلة، ما أدى لإصابة خمسة لاجئين فلسطينيين وفقاً لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا.

وأوضحت المجموعة في بيان لها نشر يوم السبت، أن عدداً من قذائف الهاون الثقيلة استهدفت المخيم وأطراف حي التضامن، مما أحدثت خراباً في منازل الأهالي وحالة توتر كبيرة بين أبناء المخيم.

وبيّنت أن الطائرات السورية شنت 16 غارة استهدفت أماكن متعددة في الحجر الأسود، وحي الثورة ومشفى يونس وحي الزين.

فلسطين أون لاين، 2017/10/14

٣٠. "أوتشا": 23 شهيدا فلسطينياً بينهم 6 أطفال منذ بداية العام الجاري

رام الله: أظهر تقرير أممي، بأن 23 مواطنًا فلسطينيا بينهم (6) أطفال استشهدوا منذ بداية العام الجاري، في حين بلغ عدد الإسرائيليين الذين قُتلوا على يد فلسطينيين خلال نفس الفترة (14) بينهم تسعة جنود، وذلك بعد العملية التي نفّذها الشهيد نمر الجمل، في مستوطنة "هار أدار"، قرب القدس وأسفرت عن مقتل 3 جنود في 26 ايلول/سبتمبر الماضي.

وذكر التقرير الصادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا"، والذي يرصد الفترة ما بين (26 أيلول/ سبتمبر الماضي، وحتى 9 تشرين الأول/اكتوبر)، بأن (62) فلسطينيًا من بينهم (23) طفلًا وامرأتين أصيبوا بجروح في مختلف أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، وقد أصيبَ ستة فلسطينيين في قطاع غزة خلال المظاهرات التي اندلعت بالقرب من السياج الحدودي بين القطاع والأراضي المحتلة عام الـ48.

وبحسب تقرير "أوتشا" النصف الشهري، فإن قوات الاحتلال نفذت ما مجموعه (121) عملية للتفتيش والاعتقال في مختلف أنحاء الضفة الغربية، واعتقلت 205 فلسطينيين، من بينهم تسعة أطفال.

وأشار إلى أن مدينة الخليل، سجلت أعلى نسبة من هذه العمليات بواقع (36) عملية تفتيش، بينما سجلت مدينة القدس أعلى عدد في عمليات الاعتقال والتي بلغت (53) حالة اعتقال.

كما رصد التقرير إقامة قوات الاحتلال ما لا يقل عن 156 حاجزًا طيارًا في الضفة الغربية خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، أي أكثر من ضعف المتوسط نصف الشهري منذ مطلع العام.

قدس برس، 2017/10/14

٣١. المفكر المصري فهمي هويدي: اتفاق المصالحة لإنهاء معاناة أهالي غزة

القاهرة / غزة – يحيى اليعقوبي: رأى المفكر المصري فهمي هويدي أن اتفاق المصالحة الفلسطينية الذي أعلن عنه بالعاصمة المصرية القاهرة أمس بين حركتي فتح وحماس، لا علاقة له بما يشاع بأنه مدخل إلى تسوية سياسية لحل القضية الفلسطينية، مشيرا في الوقت ذاته، إلى أن الاتفاق سيساهم بشكل كبير في التخفيف من معاناة أهالي قطاع غزة.

وقال هويدي لصحيفة "فلسطين": "البعض يعتقد أن التدخل المصري بالمصالحة، جزء من ما يسمى بصفقة القرن (..) هذا كلام فارغ"، موضحا أن الاتفاق من شأنه إلى حد ما أن يحل مشكلة غزة، باعتبار أن الأوضاع الإنسانية والمعيشية لأهالي القطاع لا تحتمل الانتظار أكثر، ومن مصلحة السلطة والاحتلال ومصر أن تعود بعض العافية لغزة".

وأضاف: "واضح في الاتفاق وجود إرادة حقيقية من جميع الأطراف، لكن المهم تطبيق التفاصيل، وتجاوز الملفات التي تعارضت فيها الحركتان سابقا".

وهناك عدة عوامل أسهمت في التدخل المصري باتفاق المصالحة، بحسب هويدي، أولها الخشية من انهيار الأوضاع في القطاع وهذا أمر غير بسيط وله تداعيات إقليمية، بالإضافة لسعي مصر لتأمين سيناء، مشددا على أهمية سيناء بالنسبة لمصر. وتابع: "إذ حصل اطمئنان مصري بسيناء، وأوقفت حالات الاضطرابات والعنف فيها فهو إنجاز مهم بخصوص العلاقة بين مصر وغزة"، مبينا أن غزة بحكم الجغرافيا أصبحت الورقة العربية الوحيدة بيد مصر".

والعامل الثالث، بحسب هويدي، الذي أدى لنجاح الجهود المصرية في تحقيق المصالحة، أنه بعد 10 سنوات من استقرار وضع حركة حماس في القطاع، والاطمئنان المصري بأن هذا الطرف لا بد من التعامل معه، وإدراكها أن حماس لم تكن طرفا بما نسب إليها في السابق حول أحداث سيناء، أدى لتشجيع مصر على الإقدام في خطوة إنهاء الانقسام، خاصة بعد فشل محاولات الضغط والحصار والعقوبات التي فرضت على القطاع.

فلسطين أون لاين، 2017/10/14

٣٢. الصحافة الإسرائيلية: "إسرائيل" صمتت عن المصالحة إرضاء لمصر السيسي

توسعت الصحافة الإسرائيلية في الحديث عن توقيع المصالحة الفلسطينية بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) الخميس الماضي، وتبعاتها المتوقعة على مستقبل العلاقة مع إسرائيل.

وقال مراسل "هآرتس" باراك رافيد إن تغيير لهجة إسرائيل إلى الاعتدال تجاه المصالحة يرجع لثلاثة عوامل: الأول يتعلق بـ مصر والعلاقة الوطيدة بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، فتل أبيب لا تريد إغضابه وهو يقيم معها علاقات أمنية غير مسبوقة.

وأضاف أن العامل الثاني يكمن في واشنطن، فإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب منحت المصالحة دعما علنيا، وأكدت على عودة السلطة الفلسطينية للسيطرة على قطاع غزة.

أما العامل الثالث فيتعلق بضبط النفس الإسرائيلي. ففي حين يرفض المستوى السياسي التصريح بذلك، هناك تشديد على المستوى الأمني في مداولات داخلية على أن عودة السلطة الفلسطينية لغزة ولو بشكل جزئي فقط ستخدم المصلحة الأمنية الإسرائيلية.

المحلل العسكري لصحيفة "إسرائيل اليوم" يوآف ليمور من جهته، تساءل عن مدى استمرار المصالحة لأطول فترة زمنية ممكنة؟ وقال إن صمت إسرائيل وضبطها لنفسها تجاهها –وإن كان

يعود لرغبتها بعدم التشويش على الجهد المصري– قد يخفي عدم يقين تجاه ما حصل في القاهرة بالضبط.

وأضاف أن كل أطراف المصالحة خرجت رابحة، فالمصريون مسرورون لأنهم باتوا طرفا إقليميا فاعلا، وسيكونون سعداء بتلقي المزيد من الأموال القادمة من دول الخليج، بالإضافة إلى أنهم يريدون الحفاظ على الهدوء الأمني في سيناء.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/10/14

٣٣. مصادر: فتح السفارة الإسرائيلية مشروط بالاعتذار وتحويل القاتل للقضاء

عمان– حمدان الحاج: قالت مصادر مطلعة إن السفارة الإسرائيلية في عمان مغلقة وغير عاملة وان الشروط لإعادة فتحها أن لا عودة للسفيرة التي غادرت عمان مع قاتل الأردنيين الذي لن يسمح له بالعودة إلى الأردن إضافة إلى تحويله للقضاء والاعتذار بشكل صريح عما حصل.

وأكدت المصادر أن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب يبدي تمسكا بالتوصل إلى اتفاق سلام فلسطيني إسرائيلي وان فريقه منخرط في العملية السياسية ولا بديل عن معادلة حل الدولتين وقد يكون هناك حديث عن فرصة للسلام خلال شهر أو شهرين وقد يكون هناك امر ما يوضع على الطاولة خلال الفترة القادمة، وان الإدارة الأمريكية الحالية لا تعطي أي إشارات عما تحضر له تجاه النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

الدستور، عمّان، 2017/10/15

٣٤. أمير الكويت: اتفاق المصالحة الفلسطينية خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح

الكويت – قنا: أكد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، أن اتفاق المصالحة الفلسطينية بين حركتي "فتح وحماس" يعد خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح لإنهاء حالة الانقسام والتفكك التي أضرت بالقضية الفلسطينية، ويشكل بداية انطلاق جديدة لوقوف الفلسطينيين صفا واحدا لمواجهة التحديات التي تواجهها هذه القضية ويسهم في تحقيق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه أمير دولة الكويت اليوم، من السيد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس". وذكرت وكالة الأنباء الكويتية، أن السيد إسماعيل هنية، أطلع، الشيخ صباح الأحمد، على ما تم التوصل إليه من اتفاق بين حركتي "فتح" و"حماس".

الشرق، الدوحة، 2017/10/15

٣٥. تحقيق دولي في تورط دحلان بقمع الاحتجاجات بليبيا

نشر الموقع الإخباري الإلكتروني "ميدل إيست آي" رسالة مسربة من المحكمة الجنائية الدولية تظهر أنها نظرت أواخر عام 2012 في مدى تورط محمد دحلان القيادي السابق في حركة فتح الفلسطينية مع سيف الإسلام القذافي في أفعال وصفتها بالفظيعة أثناء الاحتجاجات على حكم العقيد الراحل معمر القذافي بليبيا عام 2011.

وكشفت الرسالة أن المدعية العامة فاتو بنسودا طلبت من الرئيس الفلسطيني محمود عباس المساعدة الرسمية في إطار تحقيقات المحكمة في أحداث ليبيا. وقد رفض ناطق باسم الجنائية الدولية التعليق على محتوى الرسالة المسربة.

وكان تحقيق لصحيفة لوموند الفرنسية وصف قبل أيام دحلان بأنه "قلب المؤامرات السياسية والمالية في الشرق الأوسط" وكشف دوره في تخريب الثورات العربية ومحاصرة الإسلاميين. وأشار التقرير إلى أنه يحظى في كل تحركاته بدعم سخي ورعاية من صديقه الحميم ولي عهد الإمارات محمد بن زايد.

وكشف أيضا أن قائد جهاز الأمن الوقائي السابق البالغ من العمر 56 عامًا هو أحد الفاعلين الرئيسيين في لعبة جيوسياسية كبيرة تشارك فيها مصر والإمارات وجهات فلسطينية، وتستهدف استعادة قطاع غزة من الإسلاميين المنهكين بعشر سنوات من الحصار وثلاث حروب مع إسرائيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/10/14

٣٦. تركيا: نرحب بالمصالحة الوطنية الفلسطينية

أنقرة / إلكاي غودار/ طغرول جام: رحب المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، اليوم السبت، باتفاق المصالحة الفلسطينية بين حركتي "فتح" و"حماس". وقال قالن في بيان: "نرحب باتفاق المصالحة الوطنية بين حماس وفتح، والذي أنهى الانقسام المستمر منذ مدة بين أشقائنا الفلسطينيين". وأكد المتحدث دعم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لمحادثات المصالحة الفلسطينية منذ بدايتها.

وأضاف أن "عملية الحوار السياسي في فلسطين تلقي على عاتق المنظمات الدولية بعضا من المسؤوليات، لذا نجدد دعوتنا لهذه المنظمات، وعلى رأسها الأمم المتحدة، لاتخاذ الخطوات الضرورية لإنهاء الأزمة الإنسانية (في الأراضي الفلسطينية)، وإعادة إحياء عملية السلام، وتحقيق حل الدولتين". وشدد قالن على وجوب إنهاء إسرائيل احتلالها المستمر للأراضي الفلسطينية، وتجنب

الخطوات التي من شأنها تقويض عملية المصالحة. وأكد في الوقت ذاته مواصلة تركيا دعمها للشعب الفلسطيني.

من جهته، ثمن وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، المصالحة الوطنية الفلسطينية بين حركتي "فتح" و"حماس".

وقال جاويش أوغلو للأناضول، مساء الجمعة، "لقد أبلغنا كافة الجهات المعنية بضرورة وحدة الصف الفلسطيني أمام إسرائيل في عملية السلام". وتابع "لذلك نشعر بسعادة كبيرة وفخر برؤية أشقائنا الفلسطينيين يحتضنون بعضهم البعض". ولفت جاويش أوغلو إلى أنه أجرى اتصالا هاتفيًا مع نظيره الفلسطيني رياض المالكي، ورئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، إسماعيل هنية، وهنأهما بالمصالحة. وأكد أن "تركيا شعبًا وحكومة ستواصل وقوفها إلى جانب أشقائها الفلسطينيين خلال الفترة المقبلة".

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/10/14

٣٧. الفائزة برئاسة "اليونسكو": سأعيد الولايات المتحدة و"إسرائيل" للمنظمة

معتز محمد: قالت المرشحة الفائزة برئاسة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، الفرنسية أودري أزولاي، السبت، إنها "واثقة بالنجاح في إعادة الولايات المتحدة وإسرائيل لعضوية المنظمة".

كلام أزولاي، وهي فرنسية يهودية من أصول مغربية، جاء في تصريحات أدلت بها لصحيفة "معاريف" الإسرائيلية، في العاصمة الفرنسية باريس.

وانتقدت القرارين الأمريكي والإسرائيلي بالانسحاب من المنظمة، قائلة إنه "في هذه اللحظات يجب أن نشارك ونؤيد المنظمة ونعمل لإصلاحها بدل تركها".

وأضافت أزولاي، التي شغلت في السابق منصب وزيرة الثقافة الفرنسية أن "أول شيء سأفعله هو العمل على إعادة المصداقية للمنظمة، وثقة الدول الأعضاء، حتى تتمكن من العمل بفاعلية".

وأنهت أزولاي حديثها بالاقتباس عن السياسي اليهودي الفرنسي ليون بلوم، الذي قال بعد إنشاء "اليونسكو"، في 4 نوفمبر/تشرين الثاني 1946، إن "المنظمة يجب أن تكون ضمير الأمم المتحدة".

والجمعة، فازت أزولاي في الانتخابات على منصب المدير العام لـ"اليونسكو"، خلفا للبلغارية، إيرينا بوكوفا. وحصلت أزولاي على 30 صوتا مقابل 28 لمنافسها القطري حمد بن عبد العزيز الكواري.

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/10/14

٣٨. رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي يرحب باتفاق المصالحة الفلسطينية

أديس أبابا / أحمدعبدالله: رحب موسى فكي، رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، السبت، بالمصالحة الفلسطينية بين حركتي "فتح" و"حماس".

وفي بيان صحفي أصدره، هنأ "فكي" الرئيس الفلسطيني محمود عباس "وجميع الجهات المعنية الأخرى بهذا الإنجاز". وأعرب عن "تقدير الاتحاد الإفريقي العميق لحكومة مصر على دورها الحاسم في تسهيل هذا الاتفاق مشجعًا إياها على مواصلة جهودها". وعبر "فكي" عن تطلعه لـ"التنفيذ الكامل للاتفاق، ولا سيما الخطوات المتفق عليها لتمكين الحكومة الفلسطينية من الاضطلاع بمسؤولياتها في غزة".

وأكد على "تضامن الاتحاد الإفريقي مع الشعب الفلسطيني من أجل ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف، فضلا عن التزامه بحل الدولتين، تمشيًا مع قراراته ذات الصلة وقرارات مجلس الأمن".

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/10/14

٣٩. الاتحاد الدولي لألعاب القوى يعترف بماراثون فلسطين الدولي

رام الله: أعلنت مدير عام ماراثون فلسطين الدولي اعتدال عبدالغني، أن الاتحاد الدولي لألعاب القوى، اعترف رسميا بالماراثون، من خلال وصول شهادة اعتراف صادرة عنه.

وأضافت عبد الغني، في بيان صادر عن المجلس الأعلى للشباب والرياضة، "أن هذا الاعتراف، جاء في أعقاب زيارة قام بها موفد من الاتحاد الدولي لفلسطين، في وقت سابق، وعاين مسار الماراثون في مدينة بيت لحم، وأبدى بعض الملاحظات، التي سوف نأخذها بعين الاعتبار".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/14

٤٠. صحف أميركية: اتفاق المصالحة الفلسطينية قد يكون مختلفا

اهتمت صحف أميركية باتفاق المصالحة الذي جرى بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) ووقعه وفداهما في القاهرة برعاية مصرية، وأعرب بعضها عن الإشادة بهذه الخطوة التي تعود بالخير على الفلسطينيين.

فقد أشارت نيويورك تايمز إلى أن اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس يأتي بعد عقد من العداوة والاتهامات المتبادلة، وبعد فشل العديد من محاولات المصالحة السابقة.

وأضافت الصحيفة أن هذا الاتفاق قد يكون مختلفا ومن شأنه إعادة بريق الأمل للفلسطينيين بشكل عام والراحة والطمأنينة لمليوني فلسطيني في غزة محاصرين على وجه الخصوص، في ظل ما

يعانونه من نقص حاد في الغذاء والدواء والكهرباء والحرمان من فرصة السفر والانتقال إلى الخارج.
وأضافت نيويورك تايمز أن التجربة عبر السنوات كشفت عن أن حماس لا تستطيع أن تحكم غزة دون المساعدة من حركة فتح، وذلك بالرغم من التحدي والإمدادات الإيرانية التي حظيت بها حماس.
وفي السياق ذاته، أشارت واشنطن بوست إلى توصل فتح وحماس إلى مصالحة بعد عشر سنوات من الانقسام، وأضافت أن الحركتين أيدتا خطة لبدء المصالحة على أساس العودة لحكومة الوحدة التي تشكلت عام 2014 بقيادة فتح. وأشارت الصحيفة إلى أن الاعتراضات الإسرائيلية تنطوي على إمكانية تعطيل جهود وحدة الفلسطينيين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/10/14

٤١. عبدالله بن علي آل ثاني: النظام القطري جمّد جميع أرصدتي البنكية

وكالات: جمدت سلطات تنظيم الحمدين جميع أرصدة الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني في قطر.
وقال الشيخ عبدالله: «شرفني النظام القطري بتجميد جميع حساباتي البنكية، وأشكرهم على هذا الوسام وأتشرف بتقديمه للوطن ومن أجله».
وأضاف خلال تدوينة له على صفحته بموقع تويتر أمس السبت: «أتمنى من قطر أن تطرد صيادي الفرص وأصدقاء المصالح وأن تعود إلى حضنها الخليجي وأهلها الغيورين عليها فلن ينفعنا أحد سواهم حفظ الله قطر وأهلها». ودعا الشيخ عبدالله القطريين وأبناء الأسرة الحاكمة للتواصل معه عبر بريده الإلكتروني لعقد اجتماع موسع لبحث الأزمة القطرية ووجدت دعوته استجابة كبيرة من القطريين ومن أفراد أسرة آل ثاني، حيث أعلن الشيخ سلطان بن سحيم تأييده للدعوة.
وكانت المعارضة القطرية قد اقترحت تسمية الشيخ عبدالله آل ثاني أميراً للبلاد. ويأتي هذا التصعيد بعد أن أجمع أفراد أسرة آل ثاني والمعارضة على تشكيل حكومة منفى.

الخليج، الشارقة، 2017/10/15

٤٢. تجربة حزب الله لن تتكرر في غزة

معين الطاهر

ترتسم معادلة جديدة داخل البيت الفلسطيني بعد توقيع اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس، برعاية المخابرات المصرية، يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، الحافل بالبرامج الزمنية، والعامر

بالتفاصيل الكثيرة المؤجلة إلى حوارات واتفاقيات أخرى، ستحدّد مصير المصالحة النهائي وشكلها ومسارها.

الثابت حتى اللحظة أنّ حركة حماس تنوي التخلّي عن إدارة الشؤون اليومية في قطاع غزة، وتسليمها لحكومة وفاق وطني، ستشارك فيها أو تدعمها، بحيث تتحمل هذه الحكومة مسؤولياتها كاملة في إدارة القطاع، وينتقل إليها عبء الشؤون الحياتية التي أرهقت سكّانه خلال أعوام الحصار الطويلة.

من المتفق عليه أن تصل قوة من الشرطة الفلسطينية إلى قطاع غزة، للمشاركة في الحفاظ على أمنه الداخلي، بعد انتهاء اللقاءات التنسيقية بين مسؤولي الأجهزة الأمنية من الطرفين، لكن على حرس الرئيس أن يصل إلى القطاع قبل بداية شهر نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، ليتولى الإشراف على معبر رفح مع مصر والمعابر مع "إسرائيل"، ولهذا مدلول يتعدّى الاتفاق بين الطرفين، إذ يعدّ وجود حرس الرئيس شرطًا ضروريًا لفتح المعابر، حيث سيُعاد العمل بالاتفاق السابق الذي وُقّع بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل"، بعد أن أعاد الاحتلال انتشار قواته خارج قطاع غزة عام 2005، والقاضي بوجود مراقبين دوليين على معبر رفح، وربط هذا المعبر بنظام اتصال يُتيح مراقبة "إسرائيل" له، وتحكّمها الكامل به، أسوة بما حصل في المعبر الحدودي مع الأردن.

الثابت أيضًا أنّ الإدارة والرعاية المصرية ستتجاوز، لتطبيق هذا الاتفاق، الجانب المعنوي إلى مشاركة ميدانية ذات طابع أمني، أكان ذلك على المعابر أم في داخل قطاع غزة وعبر وجود بعثة أمنية دائمة فيها. أمّا بقية القضايا، مثل الانتخابات وحكومة وحدة وطنية، وإعادة تشكيل منظمة التحرير، والاتفاق على برنامج سياسي، وسلاح المقاومة، فتبقى بانتظار بروتوكولات واتفاقات لاحقة وتقييم لما تمّ، وترقّب لمسيرة الاتفاق الحالي.

وبشأن سلاح المقاومة، وكيفية التعامل معه من الأطراف المختلفة. كان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، قد وضع شرطين للقبول بالمصالحة الفلسطينية: قبول "حماس" شروط الرباعية، وتجريدها من السلاح، قبل أن يتراجع ويعلن عبر مكتبه، هو والولايات المتحدة الأميركية، عن ترحيبهما بعودة السلطة الفلسطينية إلى غزة، مع الإشارة إلى أنّهما سيراقبان عن كثب تطورات هذا الاتفاق. وكان الناطق باسم أجهزة الأمن الفلسطينية، اللواء عدنان الضميري، قد أعلن، عشية إعلان "حماس" حل لجنتها الإدارية، عن عدم قبول السلطة بأي سلاح في غزة غير سلاح "الشرعية"، وثمّة تصريحات سابقة متكرّرة بالمعنى نفسه للرئيس الفلسطيني، محمود عباس. لكن يُلاحظ أنّ ثمّة صمتا مطبقا قد خيّم بعد ذلك لدى مسؤولي السلطة في رام الله، خصوصًا بعد تسريباتٍ عن انزعاج مصري من هذه التصريحات، وأنّ هذا الموضوع مؤجل، وربما إلى ما بعد الانتخابات (إن حصلت)، وأنّ لجنة أمنية مصرية، توجد في غزة، ستتابع الترتيبات الأمنية.

وأخذت أوساط مؤيدة للمقاومة أو قريبة من "حماس" تروّج فكرة إمكان تكرار تجربة حزب الله في لبنان، واستنساخها في قطاع غزة، من حيث شكل علاقة المقاومة بالسلطة، وقدرتها على الاحتفاظ بسلاحها، أكانت خارج السلطة، كما في أعوام مقاومة الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، أو بعد مشاركتها في الحكم لاحقًا. وغابت عن دعاة هذا الرأي اعتبارات كثيرة، منها أنّ تجربة حزب الله نمت وتطوّرت خلال الاشتباك اليومي مع الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان، وأنّها حظيت بدعم كامل من النظام السوري الذي كان الحاكم الفعلي للبنان، وحتى انسحابه منه، ووصل هذا الدعم إلى حدود تدخّل الأجهزة السورية لمنع تطوّر أي مقاومة أخرى غير مقاومة حزب الله (لهذا حديث آخر). أمّا في حالة "حماس" فإنّها الآن في حالة تجميد لهذا الاشتباك (على الأقل من قطاع غزة)، وهي لا تحظى بدعم أي نظام يتحكم أو يؤثر في مفاصل السلطة، كما يُستبعد أن تلجأ إلى هذا الأسلوب، وهي السلطة الفعلية في قطاع غزة والمهيمنة على كل إداراتها، ما يجعل من الصعوبة بمكان فصل نشاط المقاومة (كتائب القسّام) عن العلاقة المتشابكة مع السلطة، والتي سيبقى لها شكل من أشكال المشاركة فيها صَغُر أم كَبُر. أمّا حزب الله فعندما انخرط في معادلة الحكم في لبنان، بتوازنات لبنان الطائفية، أحال الجزء الأكبر من محاصصة الحكم الطائفية على شريكه في الثنائي الشيعي، حركة أمل.

وعند المقارنة، ثمّة تجاهل لمعطيات أخرى، أهمها دور السلطة الفلسطينية والتزامها بالاتفاقات المبرمة مع العدو الإسرائيلي، والأكثر أهمية الدور المناط بالنظام المصري في ترتيب أمر المصالحة، وأغلب الظنّ أنّ ما يخطط له هو توريط "حماس" بتحمّل مسؤولية الأمن الداخلي وحراسة الحدود مع مصر، أو القيام بالعبء الأكبر فيه، ما يعني تحويل وحدات المقاومة بشكل تدريجي، واستيعابها في وحدات شرطية، ما تلبث أن تندرج ضمن منظومة السلطة الحاكمة، وضمن إشراف ومتابعة أمنية مصرية. وهنا، ينبغي التذكير بأنّ هذا كان مصير كتائب الفدائيين المرابطة في غزة في حرب 1948، وأنّ "جيش الجهاد المقدس" في الضفة قد تحوّل بمعظمة إلى ما سُمّي بالحرس الوطني.

يختلف النظام المصري في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي كليًا عمّا سبقه. في السابق، وفي عهد الرئيس حسني مبارك ومدير المخابرات عمر سليمان، كان هناك بقايا للدولة المصرية الممتدة عبر قرون، والتي تدرك أنّ عدوها يأتيها عبر التاريخ من الشرق، لذا كان عمر سليمان يساعد أحيانًا في إدخال سلاح إلى قطاع غزة، ويغض الطرف أحيانًا أخرى، عن عمليات تهريب السلاح، ربما لم يكن هذا حبًا في المقاومة، ولكن تحقيقًا لمصلحة الدولة المصرية في الإمساك بخيوط وأوراق تُستخدم للضغط على المقاومة ذاتها أحيانًا، وعلى العدو الصهيوني أحيانًا أخرى.

لم يعد الحال هو الحال، ثمّة تواطؤ لا يخفى على أحد، وثمّة مباركة أميركية وصمت إسرائيلي، إن لم يكن موافقة، على تولّي مصر مسؤولية ضمان الهدوء على الجبهة الجنوبية للعدو الصهيوني، خصوصًا مع تزايد احتمالات المواجهة على الجبهة الشمالية. وليس موضوع المقاومة موضوعًا ماديًا يرتبط بسلاح المقاومة وأنفاقها فحسب، بل هو في الأساس مسألة ترتبط بإرادة القتال وبالقرار السياسي الذي يوجه هذا السلاح، ويقرّر كيف ومتى يُستخدم، وكيف يتم تطويره وتحسين نوعيته. في الأردن عام 1970 جُمع سلاح المليشيا نتيجة لمعارك أيلول/ سبتمبر، وبعيدًا عن الصيغة التي تمّ بها ذلك ومبرّراته، ومدى الصواب أو الخطأ، فقد كان ذلك مقدمة لإنهاء تلك الظاهرة. إن لم يحافظ سلاح المقاومة في غزة على قراره السياسي فسيصدأ في المخازن، وستتحوّل شبكة الأنفاق إلى أماكن سياحية. وأولى خطوات الحفاظ على المقاومة الابتعاد عن وهم تكرار تجارب الآخرين، والحفاظ على تجربة كتائب القسّام وسرايا القدس وكتائب الأقصى، ورفض كل محاولات التدجين والاحتواء، والتمسّك بشعلة المقاومة بجميع أشكالها، ليس في غزة فحسب، بل في فلسطين كلها.

العربي الجديد، لندن، 2017/10/15

٤٣. المصالحة الفلسطينية بين التفاؤل والإحباط

عبد الستار قاسم

شغلت حركتا فتح وحماس الشعب الفلسطيني على مدى سنوات، وحولتا اهتمامه عن القضية الفلسطينية وغمرتا المواطن في مناكفات ومماحكات لا تسرّ إلا الاحتلال الصهيوني. وقد سبق للحركتين أن وقعتا اتفاقيات مصالحة في عدد من البلدان العربية، لكنهما فشلتا في تطبيق ما اتفق عليه.

كان قادة الحركتين يلتقون بأحضان دافئة وقبلات متبادلة وعبارات منمقة وربما أطعمة لذيذة، لكنهم بعد عودتهم إلى ربوع الوطن المكلوم يتبادلون التهم والتحقير، وكل منهم كان يقول للشعب الفلسطيني إن خصمه هو الذي لم يحترم الاتفاقيات.

ورغم ذلك، لم يسع الطرفان إلى تشكيل لجنة تحكيم لتحكم بشأن أيهما الأكثر تعديا على ما اتفق عليه. وهذا نذير شؤم آخر من حيث إنهما يهمشان الشعب الفلسطيني، ولا يعترفان بدور له في إدارة دفة شؤونه الداخلية؛ فلربما يخشى الطرفان الشعبَ.

خطورة الاتفاقيات الفاشلة

في كل مرة تلتقي فيها فتح وحماس؛ تنطلق التصريحات السياسية المتنوعة من مسؤولين في الحركتين بشأن النوايا الصافية، وجدية الموقف والإصرار على إنهاء الانقسام الفلسطيني، ومع هذه التصريحات ينبري إعلام الحركتين –ومعه إعلام عربي– لبث برامج عن المصالحة الفلسطينية المنتظرة والآفاق الفلسطينية الجديدة التي ستنبلج.

كان السياسيون والإعلاميون يصنعون أجواء عالية التوقعات ممنية الشعب الفلسطيني بالخير القادم واللُّحمة الوطنية الصادقة. كان منسوب التفاؤل يرتفع بصورة حادة، وكنت تجد الشارع الفلسطيني مبتسما فرحا بذلك الذي سيحصل قبل حصوله. لكن الأمور لم تكن تجري وفق المعطيات الإعلامية ولا وفق التصريحات السياسية المتفائلة والواعدة؛ فبعد شهر أو شهرين من إعلان اتفاق المصالحة تنقلب الأمور ولا يجد الشعب الفلسطيني طحينا.

هذه سيرة خطيرة على الشعب الفلسطيني؛ فليس من السهل أن ترفع درجة التفاؤل عند الناس ثم تلقي بهم الأرض محبطين بصورة مريعة. هذا عمل يؤدي إلى تطور أزمات نفسية وإلى انخفاض في المعنويات، وإلى مزيد من المناكفات بين الناس أنفسهم، ومزيد من الانقسامات التي تنتهي إلى تفسخ اجتماعي وكفر بالوطن والوطنية.

وواضح أن الفصيلين لا يستشيران خبراء في التربية وعلم النفس، وليس لديهما أدنى حد من المسؤولية حيال أهمية التوازن النفسي والاستقرار المعنوي لدى الناس. وهذا ليس غريبا من حيث إننا لم نجد في التاريخ الفلسطيني من يقدّر أهمية التماسك الاجتماعي والصلابة المعنوية، ويتخذ السياسات المناسبة لتعزيز العمل الجماعي والتعاون المتبادل والثقة المتبادلة.

دائما هناك أبو العرّيف الفلسطيني والمماثل لأبي العرّيف العربي الذي لا يترك قولا لقائل بسبب معارفه التي لا يحيط بها أحد. ولذا كان وقع فشل الاتفاقيات ثقيلا على الشعب الفلسطيني، ودحره دائما إلى زوايا الإحباط ومشاعر الضعف والضعة والهوان والاستثناء.

محاولة المصالحة الأخيرة

يدور الآن حوار بين فتح وحماس في القاهرة بعد أن كان قد بدأ في قطاع غزة. لم يرشح شيء جوهري حتى الآن عن جدول أعمال الحوار، ولم يُدل أحد بتصريحات حول ما تم الاتفاق عليه أو حول نقاط الخلاف. وكل ما تم نقله –عبر وسائل الإعلام– يتلخص في تبادل عبارات المجاملة بين الطرفين، والتعبير عن العواطف الجياشة الخاصة بالحرص على الوطن والمواطنين.

الناس متفائلون جدا، ووسائل الإعلام الفلسطينية لا تترك فرصة إلا وضخت فيها المزيد من التفاؤل في نفوس الناس، دون حذر من احتمالات الفشل.

إن أهم ما في هذه المحاولة الجديدة أنها برزت على السطح فجأة، وتم الترتيب لدخول حكومة رام الله إلى غزة على عجل، وجرت نشاطات الاستقبال والترحيب على السريع، وظهرت اللقاءات بين مسؤولي الحركتين وكأن شيئا لم يكن.

وقد تم تبرير هذه السرعة في إنجاز العبور إلى غزة بناء على أن الولايات المتحدة قد أعطت الضوء الأخضر لرئيس السلطة الفلسطينية (غير الشرعي) للتصالح مع حماس، وأن الكيان الصهيوني قد أغمض عينيه ومنح وفد الضفة الغربية تسهيلات لدخول الأرض المحتلة عام 1948 والعبور إلى غزة.

وهذا بالتحديد ما أثار الكثير من التساؤلات حول هذه المحاولة وما إن كان هناك شيء يطبخ لغزة؟ إذ كيف للولايات المتحدة أن تعطي ضوءاً أخضر، وللكيان الصهيوني أن يغمض عينيه في حين لا تزال غزة تمتلك سلاحا بهدف مقاومة الاحتلال الصهيوني؟

ومن المعروف أن الحصار مضروب على غزة بسبب وجود مقاومة فلسطينية، وسبق أن صمدت في وجه ثلاث حروب صهيونية وأفشلت جيش الكيان. لو لم تكن هناك بندقية فلسطينية في غزة تستعد لمواجهة الاحتلال ومقاومته لما ضرب العرب والغرب والصهاينة حصارا عليها، ولما ضيقوا على الناس حياتهم ومعيشتهم.

لقد مارست أطراف الحصار إرهابا ضد سكان غزة على أمل أن يهبوا ضد حركة حماس ويسقطوها، وتعترف غزة بعد ذلك بالكيان الصهيوني وتقبل شروط الرباعية الدولية. وعندها يمكن التوصل إلى اتفاقية استسلام تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، ويبقى الفلسطينيون وفقها حراسا على مملكة الصهاينة.

أسباب استعجال الحوار

لم تكن الولايات المتحدة ولا الكيان الصهيوني متحمسين سابقا للقاءات حماس وفتح، بل كانا سريعيْ التعليق سلبا على الحوارات التي كانت تتم. اختلفت الأمور هذه المرة؛ فما الذي حصل ولماذا؟ هناك عدة أسباب أذكر أهمها:

أولا: يشعر الكيان الصهيوني بضيق شديد نظرا لتطورات الأوضاع في الوطن العربي وخاصة في العراق وسوريا. الصهاينة والأميركيون يشعرون بأنهم هزموا في معركة تغيير وجه المنطقة وفق ما

يرغبون، بل إن ما حصل يشير إلى هزيمة مشاريع التفتيت الجديدة، ومشاريع احتضان الكيان ليصبح جزءا لا يتجزأ من المنطقة.

والاحتمال كبير في بلورة محاور عسكرية ضد الكيان مما يضعه في خطر وجودي. لم يعد الكيان أمام جبهة عسكرية واحدة في جنوب لبنان، وإنما هو يرى جبهة جديدة تتشكل في الجولان، وجبهة أخرى صعبة للغاية في حوض اليرموك ويمكن أن تهدد النظام الأردني. وحيث إن غزة يمكن أن تشكل جبهة أخرى في مواجهة الكيان فيما إذا نشبت حرب، فإنه من الأفضل احتواؤها ونزع سلاحها أو تحييدها على الأقل.

قدّر الصهاينة والأميركيون أن شدة الضغط على غزة تولد الانفجار، ومن المحتمل أن يحصل ذلك في وجه الكيان وليس في وجه حركة حماس. أي أن الهدف هو احتواء حركة حماس ومجمل المقاومة الفلسطينية الغزّية، وجرّ حماس للاعتراف بشروط الرباعية الدولية التي تنظر إلى الفلسطينيين على أنهم هم الذين يحتلون الكيان الصهيوني وليس العكس.

ثانيا: هناك نشاطات تقارُب بين حماس ومجمل المقاومة الفلسطينية الغزية من جهة، وإيران وحزب الله من جهة أخرى. محور إيران يكتسب قوة واضحة من حيث الإنجازات التي تم تحقيقها في العراق وسوريا، وبسبب التقارب مع كل من روسيا وتركيا.

حلفاء الغرب ازدادوا ضعفا، ودول التحالف العربي والرباعية العربية (المتمثلة في مصر والسعودية والأردن والإمارات) مصابة بالدوار، بسبب الأزمات التي أدخلت نفسها فيها باليمن وضد قطر ودول الحراك العربي.

هذا المحور –الذي بات يشمل عددا من الدول ولو بصورة غير رسمية– يشكّل إغراء كبيرا للفلسطينيين، ولا مفر أمام حماس إلا أن تبحث لنفسها عن مخرج من خلاله. علما بأن هذا المحور هو الذي يملك الشجاعة الكافية لتمويل الحركة ومدّها بالسلاح والإشراف على تدريب العناصر، وتقديم المعلومات العلمية والتقنية اللازمة لتطوير الأسلحة في غزة.

قد يقدم المحور الآخر بعض المال، لكنه لا يجرؤ على تحدي الكيان الصهيوني. يرى الصهاينة والأميركيون الآن أن المصالحة بين فتح وحماس قد تقطع الطريق على تقارب حماس وإيران، وهو تقارب بات واضحا وبدون شروط إيرانية على المقاومة الغزية.

موضوع سلاح المقاومة

تقول حماس إن موضوع السلاح لم يتم فتحه حتى الآن على طاولة الحوار، وتضيف –على لسان عدد من مسؤوليها– إنها لن تقبل الحوار حوله، وسلاح المقاومة سيبقى ولن يتم التخلي عنه مهما بلغت الضغوط. فإذا كانت المقاومة ستحتفظ بالسلاح فإننا نتوقع رد فعل صهيونيا وأميركيا.

إن الحصار ضُرب أصلا على غزة بسبب وجود سلاح المقاومة، وإذا بقي سلاح المقاومة فإن الحصار سيبقى ولن تتمكن السلطة الفلسطينية من اتخاذ إجراءات للتخفيف، بسبب ما يمكن أن تتعرض له من إجراءات عقابية أميركية وصهيونية. إن السلطة الفلسطينية لا تملك إرادة سياسية حرة في هذا المجال، وسبق أن امتثلت للعقوبات أيام تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية قبل سنوات. أي أننا سنعود إلى المربع الأول.

من المحتمل أن يقدّم المعنيون بالأمر بعض الإغراءات للناس في قطاع غزة فيخففوا مؤقتا الحصار. ومن الوارد أن يبدأ الضغط على حماس للتخلي عن السلاح بعد أن يشعر الناس في القطاع بنعيم التخفيف. ومن المتوقع أن يتصاعد ضغط الشارع الغزي على المقاومة إن شعر بالاسترخاء والنعيم، لما في عودة الحصار المطبق من آلام ثقيلة.

ليس من السهل على من استرخى بعد توتر شديد أن يعود إلى ذاك التوتر المؤلم. وإذا تحرك الناس ضد سلاح المقاومة فإن الشارع الفلسطيني سيشهد أحزانا جديدة ومؤلمة. والأمر في النهاية معقود على قدرة حماس التكتيكية من الناحية السياسية؛ فهل لديها القدرة والحذاقة السياسية الكافية للالتفاف على أي طبخة سياسية يتم تحضيرها الآن ضد قطاع غزة؟

ستتحدث السلطة الفلسطينية عن السلاح الشرعي باعتبار أن سلاحها هو السلاح الشرعي الوحيد. وهنا أشير إلى أن هناك ثلاثة أنواع من السلاح في الضفة الغربية وغزة، وهي: الأول سلاح السلطة وهو غير شرعي لأنه مرخَّص صهيونيا، وكل سلاح متوفر بإذن صهيوني لا يمكن أن يكون سلاحا فلسطينيا شرعيا وهو موجود للدفاع عن الأمن الصهيوني.

والثاني سلاح الزعران والشبيحة وهو سلاح غير شرعي أيضا لأنه موجه ضد الفلسطينيين، ويتم استخدامه لإرهابهم والاستعراض في الأعراس والمهرجانات، والثالث سلاح المقاومة الفلسطينية وهو السلاح الشرعي الوحيد الذي يدافع عن الفلسطينيين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/10/14

٤٤. مشهد حماس الداخلي في غمرة المصالحة

ساري عرابي

ألقت لقاءات السنوار، قائد حماس بغزة، بمحمد دحلان، في القاهرة، بظلال ثقيلة على الأجواء الداخلية لحركة حماس، انعكست في نقاشات نشطاء ومؤيدي الحركة علنًا على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ قيل إن تلك اللقاءات لم تكن نتيجة عملية تشاورية كاملة، بالشكل الذي تفترضه أنظمة الحركة ولوائحها، ولكن ما أظهرته ظروف توقيع إعلان المصالحة الأخير في القاهرة، بين حركتي فتح وحماس، أعطى انطباعًا بأن حماس قد تجاوزت ذلك لصالح استعادة منطق المؤسسة، وتكامل أقاليم الحركة، ومجمل مكوّنات جسدها التنظيمي.

ثمة ثلاثة عناصر تخصّ الحالة الداخلية لحماس، ظهرت إلى العلن، في حوارات القاهرة، وفي مشهدية توقيع إعلان المصالحة، وهي بروز القيادة الجديدة ممثلة بشكل أساسيّ بالسنوار وصالح العاروري، وحضور قيادات ممثلة لكل أقاليم الحركة في الداخل والخارج، وتصدّر صالح العاروري المشهدية من جهة حماس بصفته نائب رئس الحركة، فقد انتخب للتوّ في منصبه هذا، قبل الحوارات الأخيرة التي أفضت إلى ذلك التوقيع.

خرج الشيخ صالح العاروري من السجن، وأبعد إلى الخارج، قبل خروج يحيى السنوار من سجنه في صفقة وفاء الأحرار، هذا يعني أن العاروري قد تولّى مهماته القيادية قبل السنوار، وتولّى المسؤولية عن مكتب الضفة، قبل أن يتولّى السنوار أخيرًا المسؤولية الأولى عن إقليم غزّة، وأن تزاملا في أعلى الهيئات القيادية للحركة منذ الدورة الانتخابية قبل الأخيرة والتي كانت في العام 2012.

بمعنى أن للرجلين تاريخًا قريبًا في قيادة الحركة، قبل تصدرهما المشهد بشكل كامل من بعد الدورة الأخيرة، وكما تجلّى في حوارات القاهرة الأخيرة، ولكن الفارق في التصدّر الكامل لهما، وبما يعكس بروز نخبة جديدة للحركة، تعكس بدورها التوازنات الداخلية الجديدة فيها، وجملة من التطورات من أهمها خروج عدد من الأسرى المحررين في "صفقة شاليط".

من أبرز هؤلاء الأسرى في قطاع غزّة يحيى السنوار وروحي مشتهى اللذان صعدا إلى أعلى المؤسسات القيادية في غزّة وعلى المستوى العام في الحركة، وقد تولّى السنوار من بعد استشهاد أحمد الجعبري المسؤولية السياسية عن كتائب القسام والمرجعية التنظيمية لها، وقد خلق هذا بدوره توازنات جديدة على مستوى قيادة حماس في غزة، وعلى مستوى قيادة القسام أيضًا.

بالنسبة للضفّة، صعد الأسرى المحررون المنفيون للخارج في صفقة وفاء الأحرار إلى قيادة مكتب الضفة، ومع التوازنات الداخلية التي بدأت بالتحول منذ العام 2005، أي مع نهايات انتفاضة

الأقصى وانسحاب الاحتلال من غزّة، كان إقليم الخارج، الذي تولّى قيادة الحركة مركزيًّا لسنوات طويلة، قد أخذ بالتراجع، لصالح الداخل.

بيد أن حماس في الضفّة لم تكن تملك مع ظروفها المعاكسة، التي بدأت بعملية السور الواقي، ثم بحملات الاجتثاث من بعد "الحسم العسكري"؛ ممكنات للتوازن الداخلي، نتيجة تفكيك تنظيماتها، وضمور فاعليتها على الأرض، بالرغم من تمتّعها بشعبية كبيرة، دلّت على تحسن صورة الحركة في الضفة من بعد "الحسم العسكري"، وعلى نفور شعبيّ من السلطة، وهو الأمر الذي ظهر في الانتخابات الجامعية التي تجرى في ظروف غير مواتية لحماس، وفي تواضع النتائج التي حققتها فتح في الانتخابات المحلية.

فعليًّا، ومنذ أكثر من عشر سنوات، كانت الحركة قد أعادت تنظيم بنيتها القيادية، بحيث يجرى توزيعها على ثلاثة أقاليم جغرافية، اثنين منها، داخل فلسطين، أي الضفة الغربية وقطاع غزّة. وكان إقليم الخارج قد مرّ بعملية تحوّل طويلة خلال هذه الفترة كلّها، والحال هذه، فإن نخبة قيادية جديدة قد برزت تلقائيًّا في آخر انتخابات للحركة، هي التي قادت عملية المصالحة الأخيرة.

يملك الشيخ صالح العاروري، الأسباب التي تُقدّمه إلى موقع نائب رئيس الحركة، من جهة بروزه، وفاعليته، وفي استثمار لاستقلال الضفة بمكتب قيادي خاصّ بها، يملك المرجّحات، وأسباب التوازن الداخلي، بقدراته التصويتية داخل الحركة، يعني ذلك أن تولّي الشيخ صالح هذه المسؤولية، ناجم عن سمات شخصية وتوازنات داخلية في الحركة، ربما أكثر مما هو ناجم عن رؤية داخلية تتطلع لمواجهة التحديات القادمة.

بيد أن تولّي الشيخ صالح لهذه المسؤولية، ألقى بدوره ظلالاً من الرضا لدى كوادر وعناصر الحركة في الضفة الغربية، الذين شعروا لسنوات طويلة بالتهميش، نتيجة دفعهم ثمن الحسم العسكري، دون أن يكون لهم أي مكاسب في المقابل، ودون أن تتمكن حركتهم من التكامل الكافي، الذي يستنهض إطاراتها وأجهزتها في كل مكان، وبما يضمن رؤية سياسية وممارسة تنظيمية، تراعي وحدة القضية، ووحدة مصالح الحركة.

الذي لا شكّ فيه، أن تركّز ثقل الحركة في قطاع غزّة، لا ينعكس سلبًا فقط من جهة آليات اتخاذ القرار، ونوع السياسات، التي ستتأثر بالضرورة بهذا الاختلال، ولكن مواجهة السياسات الاستعمارية، والتي منها فرض التشظي والتقسيم وخلق الظروف المتباينة؛ من أهم أوليات أي حركة تحرر وطني، وبالإضافة إلى كون هذه واحدة من أولى مهماتها بداهة، فإنّها ضرورة لحماية النفس من الضمور، فتعلق مصير الحركة ومستقبلها كلها بموقعها في غزّة ليس علامة صحّة، وقد خاضت الحركة في

غزّة سلسلة حروب، دون أن تتمكن بقية فروعها من إسنادها على النحو الذي يؤثّر بمجريات الحرب، وعلى ظروف الحصار.

هذا يعني أن الأهمّ من اعتبارات العمل الدبلوماسي المتصلة بموقع نائب رئيس الحركة، وبالصورة التي قدمتها الحركة في حوارات القاهرة، عن وحدتها، وانسجام فروعها، واحتكامها إلى منطق المؤسسة، أن يتفاعل ذلك داخل البنية التنظيمية، بالعمل التكاملي لاستنهاض فروع الحركة وتقويتها كلها، بعيدًا عن روح المحاصصة، والعمل على بثّ ثقافة تنظيمية تعبوية تنزع ما ترسّب في الجسد الحركي من تصورات مناطقية، وانطباعات خالية من المعرفة الصحيحة بأوضاعنا في مناطقنا التي فصلها الاحتلال قهرًا، وسوف يحتاج ذلك إلى قرارات جريئة ومدروسة في الوقت نفسه، لخلق أسباب القوّة في غير مكان لا في غزّة وحدها، بل ولا في فلسطين وحدها.

أيضًا بالنسبة لغزّة، فإن هذه المصالحة لو مضت إلى آماد أبعد، وقد تخلصت الحركة من استنزافها في تفاصيل إدارة شؤون الناس اليومية، فإنّ الأولوية التنظيمية ينبغي أن تتجه لإصلاح ما أفسدته ظروف الاستقرار وسنوات الحكم، ولإعادة الاعتبار للجسد التنظيمي، بأركانه ومهماته كلّها.

في كل حركة تكبر، ويتقادم عليها الزمن، سوف تحتكم بالضرورة لتوازناتها الداخلية، ولكن حركات التحرر الوطني، ولا سيما تلك التي تواجه ظرفًا استعماريًّا كما في فلسطين، تضع من الأدوات ما يجعل التوازنات في الإطار المقبول، ودون أن تسقط في فخ التقسيم الاستعماري، أو فخ الاستنزاف الأمني، أو القسر الأمني، الذي يعيق من عملية الاستفادة من كامل الكادر الحركي، بكلمة أخرى؛ إن الحدّ من الاستزلام، وتضخم النخبة، من مهمات الحركة الدائمة التي لا ينبغي أن تتوقف.

إن قيادة النخبة، حتمية في مثل الحالة التي نحن فيها، لكن والحال هذه، فإن حماس تستظل بمظلتين، الأولى مرجعيتها الإسلامية، والثانية مهمتها الضخمة وطبيعتها التحررية، وما يتولد عنها من تضحيات جسيمة، وذلك بدوره يفرض أن تحرص أي نخبة على تطوير كفاءتها، وتجديد ذاتها، وتحقيق العدالة قدر الإمكان في الاستفادة من الكادر أو توزيع الموارد أو تمثيل القاعدة التنظيمية، أو توسيع أدوات وآليات الشورى التي تعالج من المشكلات المعهودة لإدارة النخبة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/10/15

٤٥. من أسطورة الكفاح المسلح إلى أسطورة قرار الحرب والسلام

ماجد كيالي

قد لا توجد حركة سياسية، أو حركة تحرر وطني، خلطت المفاهيم، أو بالغت في قدراتها، أو طغت عليها الروح العاطفية، مثل الحركة الوطنية الفلسطينية، واللافت أنها لم تراجع وما زالت على هذه الحال حتى بعد تجربة زاد عمرها عن نصف قرن.

مناسبة هذا الكلام تصريحات بعض القادة الفلسطينيين عن أن «قرار الحرب والسلام»، بخصوص الصراع مع إسرائيل، هو شأن مشترك، أي لا تحتكره «حماس» ولا «فتح»، وهي تصريحات أتت على خلفية محادثات المصالحة الجارية في القاهرة.

المشكلة في هذه العبارة تتأتّى من بقاء بعض القوى الفلسطينية عند إدراكات زائفة ومفوّتة، إذ ما من مرة امتلك فيها الفلسطينيون قرار الحرب أو السلام مع إسرائيل، بل كانوا مجرد بيدق في هذين الخيارين، مع علمنا أن حرب تشرين الأول (أكتوبر) 1973، كانت آخر الحروب العربية الرسمية، وأن اتفاقية كامب ديفيد (1978)، التي عقدتها مصر، فتحت باب التعايش العربي مع إسرائيل، ما أوصل إلى مؤتمر مدريد للسلام (1991)، ثم إلى اتفاقية سلام ثانية لإسرائيل مع الأردن (وادي عربة) بعد عام على اتفاق أوسلو الفلسطيني- الإسرائيلي (1993). ويستنتج من ذلك أن قرار الحرب كان في معظم الحالات في يد إسرائيل، وأن قرار السلام أو التعايش كان في يد الأنظمة العربية، وأن الفلسطينيين لم يكن لهم قرار في الحالين.

أيضاً، حتى على الصعيد الفلسطيني، فإن الكفاح المسلح لم يغير في موازين القوى العسكرية مع إسرائيل، ولم يؤثر فيها إلى الدرجة التي تجبرها على تقديم تنازلات، وحتى في الإحصائيات فإن العمليات الفدائية الفلسطينية بين 1965- 2000 لم تكبد إسرائيل خسارة بشرية بمقدار الخسارة التي تكبّدتها إبان الانتفاضة الثانية (2000- 2005)، التي نجم عنها مصرع 1060 جندياً ومدنياً إسرائيلياً، أي أن إسرائيل خسرت في خمسة أعوام أكثر مما خسرته في ثلاثة عقود ونصف.

هكذا ثمة مبالغة كبيرة في اعتبار أن الفلسطينيين كانوا، قبل الانتفاضتين، يوجعون إسرائيل أو يؤثرون فيها، بل إن ردات فعل إسرائيل على الكفاح الفلسطيني، لا سيما في لبنان، كان موجعاً ومدمراً للفلسطينيين وللبنانيين. صحيح أن الكفاح المسلح استنهض الفلسطينيين، وعزّز هويتهم الوطنية، إلا أن ذلك كله حصل في العقد الأول لانطلاقة الحركة الوطنية الفلسطينية، أما بعد ذلك، فقد عاشت هذه الحركة على الإنجازات المتحققة في العقد سابقاً، بل إنها بدأت تأكل من هذه الإنجازات، وتصرف من تداعياتها، وضمن ذلك استعداد الفلسطينيين للتضحية، كما باتت تعيش على هامش تناقضات وتوظيفات النظام العربي للقضية الفلسطينية، وعلى سعيها للتحول إلى كيان

سياسي/ سلطة، وهو ما مارسته في لبنان، ثم في الضفة والقطاع، على نحو رسمي، بعد انحسار طابعها كحركة تحرر وطني.

معلوم أن الحركة الوطنية الفلسطينية تعاطت في شكل تجريبي وعفوي ورمزي مع الكفاح المسلح، فهي أرادته بداية وسيلة تعبئة وتأطير وتحريك، أو «توريط واع» للأنظمة (وفق «فتح»)، ثم اعتبرته الشكل الوحيد بل الحتمي للصراع، لكنها استدركت ذلك في ما بعد فاعتبرته الشكل الرئيسي للصراع ثم أحد أشكال الصراع ضد إسرائيل. أيضاً شمل ذلك التخبط في طرح المفهوم فمرة كان يتم الحديث عن الحرب الفدائية أو حرب الغوار، وأخرى يتم الحديث عن الكفاح المسلح الفلسطيني، ثم يذهب الأمر للحديث عن حرب التحرير الشعبية الطويلة الأمد، علماً أن لكل شكل ظروفه ومعطياته وأدواته وبناه وتداعياته المختلفة عن الأخرى، ما يعني أن العمل المسلح الفلسطيني لم يشتغل وفق استراتيجية معينة أو مدروسة، وأنه ما زال يفتقد هويته.

بيد أن حديث البعض وكأن الفلسطينيين يمتلكون قرار الحرب والسلام، هذه الأيام، تجاوز كل المفاهيم السابقة، إذ هو مجرد كلام لا أكثر، فلا أظن أن ثمة من يعتقد أن الفلسطينيين يمتلكون جيشاً يستحوذ على أحدث ما في الترسانة الأميركية من أسلحة، وليست إسرائيل، أو أن كل الحروب المدمرة التي شنتها إسرائيل كانت مجرد حروب دفاعية، وأن الفلسطينيين هم في حالة هجوم!

عموماً فإن هذا الكلام يؤكد أن القوى السائدة في الحركة الوطنية الفلسطينية لا تكتفي بعدم مراجعتها لتجربتها، بطريقة نقدية، لاستنباط الدروس منها، وإنما هي مصرة على الاستمرار في الطريق ذاتها، أي خلط المفاهيم والمبالغة بالشعارات والنفخ في الروح العاطفية، وعدم إدراك الفجوة بين الرغبات والإمكانيات، وفي استعادة لصيحات: «سنزلزل الأرض تحت أقدامهم»، و «بالروح بالدم»، و «عا القدس رايحين شهداء بالملايين»، فيما إسرائيل تتفرج، وتترسخ وتزدهر وتقوى.

أيضاً، لفت الانتباه في التصريحات المتعلقة بالمصالحة الكلام على اعتبار «سلاح المقاومة»، أي «سلاح حماس»، وضمنه سلاح أجهزتها الأمنية، خارج النقاش، إذ لا أحد يستطيع تحديد أي سلاح للمقاومة أو للأمن، حيث السلاح ذاته يمكن استخدامه هنا وهناك، كما يمكن استخدامه في الصراعات الفصائلية، وفي الهيمنة على المجتمع، وهذا حصل في التجربة الفلسطينية في لبنان، وفي الضفة والقطاع، لا سيما في لحظة الانقسام المريرة في غزة (2007).

على ذلك، فإن طرح فكرة عدم النقاش في شأن سلاح المقاومة، في محادثات المصالحة، يغطي على حقيقة أن حركة «حماس» لم تفشل فقط في إدارتها للقطاع، بطريقة أحادية وإقصائية، وتعسفية، وإنما هي أخفقت في تعيين ما تريده من القطاع، فهل هو قاعدة لتحرير فلسطين؟ أو لتحرير الضفة؟

أو لمقاومة إسرائيل واستنزافها من غزة؟ أو لبناء نموذج لدولة تستطيع أن تعزز فكرة الكيان الفلسطيني وتطوير أحوال الفلسطينيين فيه؟

والحال فإن إسرائيل بحصارها قطاع غزة (11 سنة) وشنّها ثلاث حروب مدمرة عليه، استطاعت تحييد سلاح «حماس»، بل إنها جعلت هذا السلاح وسيلة لتحويل تلك الحركة إلى مجرد سلطة، وفوق ذلك إلى سلطة تحتاج إلى موارد مالية هائلة لحماية هذا السلاح، الذي لم يعد له دور في مقاومة غير موجودة، أو غير مجدية في هذه الظروف والمعطيات، الفلسطينية والإقليمية.

الحياة، لندن، 2017/10/15

٤٦. كاريكاتير:

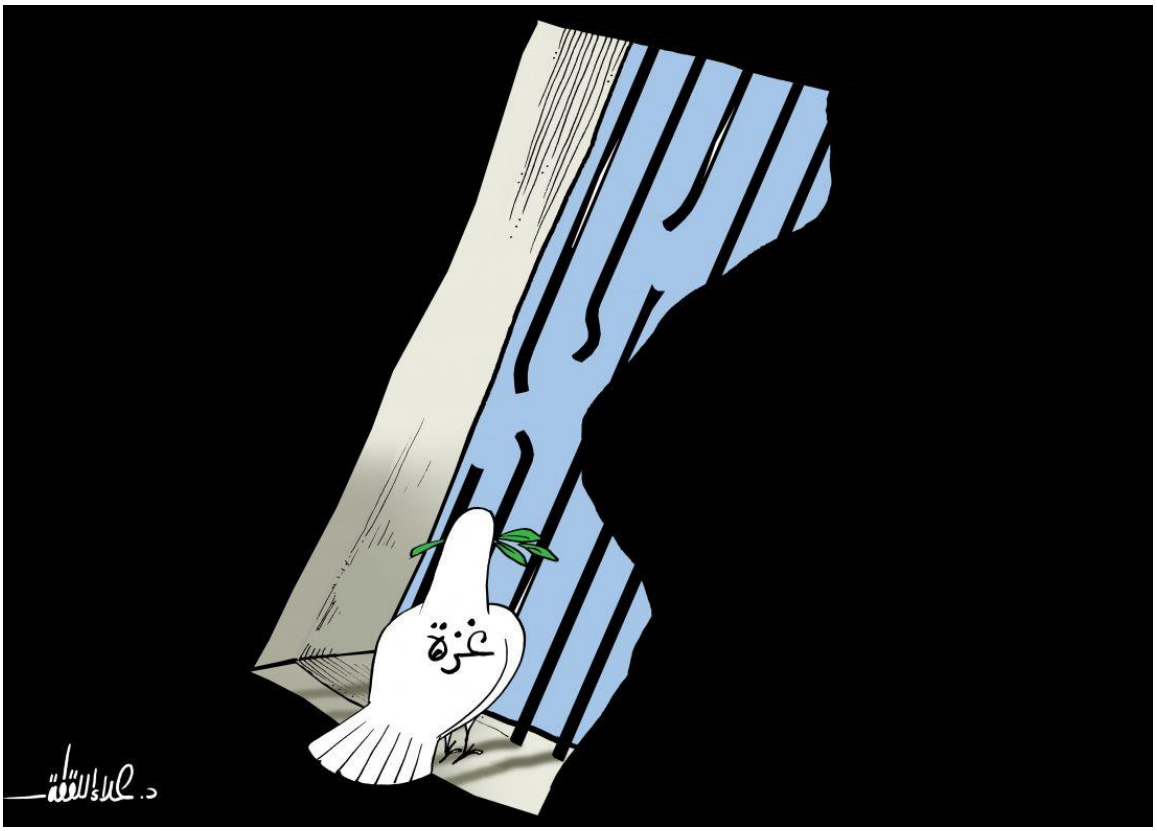

فلسطين اون لاين، 2017/10/15